العدد ١٩٠ — الثمن ١٠ مليمات   الاربعاء ٩ مارس سنة ١٩٣٢ — ٢ ذي القعدة ١٣٥٠

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان   رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

...لات المخدرات

...وم من المخدر الذى اعتاد تناوله

[...ب المخابرات العام لمقاومة المواد المخدرات]



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

اكتشافات سليم حسن

حاولت بعض الجرائد الانكليزية ان تضعف من قيمة اكتشاف الاستاذ سليم حسن الاخير. والمصريون لا يهتزون لذلك المظهر الصغير من مظاهر الحسد المشتعل في الصدور. لأن العلم لايعرف الجنسية، ولكن الاستعمار في مصر يهوله ان يشهد كل يوم مصرعاً من مصارعه ويروعه ان يرى في كل ناحية نهضة قومية من النهضات الآخذة بالالباب ...

لانجزع إذن لتلك المهاجمة الحقيرة، ولكن الذي نجزع له حقيقة مظهر البرود الذي يبدو على دوائرنا الرسمية عقب كل ضربة صائبة يضربها استاذنا النابغة بمعوله في باطن الارض والصخور – مظهر بارد جامد يبدو واضحاً جلياً في البلاغات الرسمية. ولولا ما تنشره الجرائد بدافع من حماستها وواجبها لانهال التراب الذي يكشفه الاثري المصري على اكتشافاته الفذة فغمرها الى حين ...



الاستاذ «سليم حسن» لا يعني ولا يكترث، ولو كنت محله لعرفت كيف أقيم الدنيا واقعدها، ولكن ما العمل وهو ايضاً جامد بارد، فهو يفضل ان تتكلم عنه الصخور الصماء، والاجساد الميتة الصامتة، في بلد لايجيد الا شقشقة اللسان. في الفارغ لافي «المليان» ..

الحمى الشوكية والجراد

مصر تضيف اليوم «الحمى الشوكية» فتحل بنكباتها على البيوت وستضيف عن قريب «الجراد» فيحل بنكباته على الحقول ..

والضيف الاول الثقيل يحصد في الأعمار حصداً. والضيف الثانى الثقيل سيحصد في الرزق حصداً. ومصلحة الصحة ووزارة الزراعة تكافحان وتستعدان للمكافحة ولكن باسلحة مفلولة لا تقطع ولا تبيد..



تنصحنا مصلحة الصحة ان لا نعطس، وان لا نكح، وان نتجنب الزحام، واللمس ويعلم الله وتعلم مصلحة الصحة ان هذا غير ميسور. وتنصح وزارة الزراعة ان ندق على الصفائح، وان نصب الغار على الاشجار، وان نطارد جيش الجراد الجرار، ويعلم الله وتعلم وزارة الزراعة ان هذا غير ممكن وغير ميسور. لم يبق الا «الاتكال على الله» وهذا في نظري أنجع علاج !...

ماذا فى الجو !؟

هبط «نوري باشا السعيد» رئيس وزراة العراق فجأة بالطيارة ارض مصر، ثم أسرع فقابل «صدقي باشا» ثم أسرع فتشرف بمقابلة جلالة الملك، ثم اسرع فعاد بالطيارة الى بلاده...



وسافر منذ أيام دولة صدقى باشا الى فلسطين وبيروت ثم عاد ثم قيل أنه سيعود ..

وفي كل يوم نقرأ كلمة عن حركات سمو الخديو وسكناته وكل يوم نسمع اشاعة جديدة «هوسة» والسلام...

ماذا في الجو ؟!

اللهم ان كان صحيحاً ما يقال من ان ملكا جديداً سيضاف الى ملك مصر فمن حق دولة «الغازي صدقى باشا» ان يبشر الناس بفتوحاته ولكني أخشى ان يحرمنا دولته من هذه المفاجأة اللذيذة، وان يصر على القول بان هذا كله من أجل خاطر «البرتقال» ؟!..

«السر الانسانى» !

اقترحت إحدى السيدات على عصبة الأمم ان يؤلف جيش من متطوعي الانسانية يزحف إلى ميدان القتال ثم يقف بين جيشي اليابان والصين لعلهما «ينكسفان» فيوقفان اطلاق القنابل والرصاص، ان لم يكن من أجل السلام فعلى الاقل من أجل محبي السلام الذين يعرضون أرواحهم للخطر في وسط النيران..

وبدأ الاقتراح في أول الامر مضحكا ولكن المتطوعين تزاحموا وتجلت بين الاسماء شخصيات ضخمة كشخصية زعيم العمال البريطاني وغيره...

وقد راق لي الاقتراح فوددت ان أضيف اسمي إلى اسماء المطوعين، ولكني أحببت أن أؤلف ولو جيشاً مصرياً صغيراً يرفع اسم مصر في عالم الانسانية، فعرضت الامر على إخواني فقال أحدهم: «ملعون ابو الصين على ابو اليابان واحنا مالنا». وقال الثاني: «انا مستعد ولكن ان نكون وراء الصفوف لا وسط الصفوف» وسأل الثالث عن ثمن هذه التضحية الغالية في سبيل السلام العام؟ وقال الرابع لا مانع عندي ولكن بعد ان تعلن الحرب رسمياً من الصين على اليابان أو بالعكس. وقال الخامس لننتظر قليلا حتى نعرف مصير جيش الانسانية الأول؟...

وقد وقع في نفسي الرأي الاخير وقعاً حسناً فلنؤجل الفكرة حتى نضمن نجاح المشروع ؟!...

طياراتنا المصرية:

تأخرت طياراتنا المصرية وطيارونا المصريون عن الميعاد المناسب. وقد ذكرني بهذا الموضوع ما قرأته من ان العراق ستستقبل قريباً سرباً آخر من طياريها وطياراتها فما هي علة التأخير يا ترى ؟!

ان كانت العلة علة الجو فهي علة قديمة وقد أوشك العام ان ينقضي، ولا أدري متى ينصلح هذا الجو ونحن نقرأ بين يوم وآخر عن رحلات ناجحة وعن طيارين ناجحين ؟!

انصح الحكومة بسرعة الأذن بالطيران والا كان الموقف موقفاً لا يليق...

فان كانت هناك نقطة فنية فليس الكلام لي وانما ليتكلم رشدى وصدقى وسالم وغيرهم من الذين طاروا في مختلف الاجواء...

أو ليصدر بلاغ رسمي يفسر الموضوع..

التلفون اللاسلكى بين مصر والخارج

سررت جداً حين قرأت ان معالي وزير المواصلات قد وقع على اتفاق المخابرات بين مصر والخارج. وان ساءني كثيراً أن الشركة التي ستتولى هذه المخابرات هي شركة اجنبية ماركونية ..

سررت سرور الاطفال لهذه الخطوة التي خطتها مصر. وسررت من ناحية اخرى لان لي صديقات في باريس ولندن استطيع أن افاجئهن مفاجأة لذيذة بالكلام من القاهرة ..

ولكن الذي غاظني كثيراً أن سعر الثلاث دقائق كثير – حوالي أربعة جنيهات. وهذا لايهم لو ضمن الانسان وضوح المخابرة ونجاحها، ولكن ماذا يكون الموقف لو دفعت الأربعة الجنيهات ثم طلبت السكة فردت الخادمة في باريس بأن سيدتها غير موجودة.. أو قالت لي انتظر «قليلا» حتى استدعيها من الحمام.. أو قالت لي «كلمها بعد شويه».. أو حصل اثناء المخابرة تماس في الأسلاك.. الحق إن مثلي لن يستعمل التلفون اللاسلكى الخارجي كثيراً، فلنتخل عنه الى عشاق «جاني مورلى» و«مارى بل» و«كوليت دورفي» وحسبنا المخابرات الداخلية أم خمسة قروش تعريفه..

رواج فكرة اللوتريا

الفضل ليانصيب «دربي» فقد أقبل عليه المصريون في السنين الاخيرة ايما اقبال. وهأنا واحد من الناس «اكع» كل مرة حوالي ثلاثة جنيهات مصرية طمعاً في الجائزة الأولى أم ثلاثين الف جنيه ..

وقامت جمعية المواساة الاسلامية بنصيب كبير فاقبل المصريون عليه أى اقبال، وصدق الذى قال ان الأزمة هي سر الرواج. فقد جرب الناس ابواب العمل المتعب لجني الارباح هذه السنين فشلوا، فلم يبق أمامهم المحض فجربوه ..

وقد تأثرت حكومتنا نفسها فأذاعت بعض الجرائد أن الحكومة تنشىء يانصيبا بمبلغ أربعمائة و الجنيهات في كل سنة، لمدة سبع سنوات منها مبلغ ثلاثمائة الف جنيه لجوائز الرابحة، وانها ستجري أول سحب العام...

لاشك أن المشروع سينجح و غريباً أن تلجأ اليه حكومة في تحاربه فيه حكومات !!

بقي رأي الشرع الحنيف في هذه النقطة، ولعلهم يقبلون على فتكون فتواهم العملية هي خير نجاح المشروع

الصحف والالقاب

وزعت على الصحف كراسات الرتب حتى لايبقى للصحف عذر في طبق القانون الجديد ..

والصحيفة اليومية الواحدة الاسماء، ويستلزم الأمر أن يراجع هذه الكراسات حتى لاترتكب الصحف المنصوص عنها في القانون الجديد يراجع هذه الاسماء انما هو رئيس والمحرر المختص – والمصحح المختص

وهذه عملية قاسية تعطل العمل الصحف كثيراً. والطريقة المأمونة «الافندي» إلى كل اسم من ولكن الصحيفة لاتأمن حينئذ أصحاب الرتب فهي في الواقع بين

اكتبوا الأسماء مع حفظ الألقاب وليحتج من شاء أن يحتج، فالذنب العجيب وعودونا من الآن أن تمهيداً للديموقراطية في العصر

الجو الهادى، فى نظر المندوب

زار السير «برسي لورين» ولما انتهت الزيارة صافح سعادة حرب باشا وقال له: «انني أشكرك حسن استقبالك، وأثني عليك لما من مهارة وادارة حازمة رأيتها البنك وشركاته، وأعجب بك يسعى الى المصلحة في جو هادى»

فماذا يا ترى يقصد المندوب الهادى» ؟!

هل «ينبط» فخامته على رجال وحكامنا السياسيين الذين لا يتحركون بالمظاهرات والطبل والزمر والسرادقات والمزازيك ؟!

وان كان هذا قصده كما هو من السير «برسي لورين» ان «برسي لورين» عن العامل الحقيقي الاصلي ؟!..

فكرى اباظة
المحامي

الاشتراكات

لا تعتمد ادارة الهلال الاشتراكات كانت بموجب ايصالات رسمية الادارة وموقعة بامضاء مديرها

قضية ثورة رواق الشوام بالأزهر

علي

كان الجامع الازهر ولا يزال محل رعاية واحترام وتقديس من كافة الهيئات . وكل حادثة لها مساس بما للازهر من هيبة كانت تثير اهتمام الرأي العام وتستدعي انتباهه . بل أن الحوادث التى اعتدى فيها على الازهر قد سجلت في تاريخ مصر الحديث لما لها من خطورة . ولم يحدث اعتداء على تلك الجامعة الاسلامية الكبيرة الا من عناصر اجنبية ، كالاعتداء الذي اجترأت عليه الحملة الفرنسية التي قدمت مصر بقيادة نابوليون بونابارت . أما في هذه الحادثة فقد كانت الثورة التى قام بها الازهريون موجهة الى هيئات البوليس المحلية . فكانت نوعاً من الفتنة الداخلية . وقد حدث الاعتداء بحضور سعادة ماهر باشا محافظ العاصمة اذ ذاك . واطلق الرصاص على الطلبة الثائرين واريقت الدماء في ساحة الجامع الكبير . ويكفى لكي يعلم القارىء مبلغ خطورة هذه القضية ان يعلم أن الصحف المصرية اذ ذاك ظلت تخصص الصفحة الاولى كلها يوميا لمقالة افتتاحية عن تفاصيلها ، والآراء المتضاربة فيها

شيخ رواق الشوام ـ وهو الشيخ عبد القادر الرافعي ـ بالأمر لعله يتصرف فيه . فتوجه اليه وأخبره فأحاله الى شيخ الجامع الازهر . وعندئذ استدعى المعاون جندي الازهر المكلف بالمحافظة على النظام فيه ، وأمره بأن يتوجه إلى فضيلة شيخ الجامع وأن يخبره بعصيان الطلبة لأمر الطبيب وامتناعهم عن تسليم زميلهم المصاب . وعاد الجندي وأجاب المعاون بأن فضيلة الشيخ أمره بأن يفرق الطلبة وأن يرسل أحد الخدم إلى شيخ الرواق

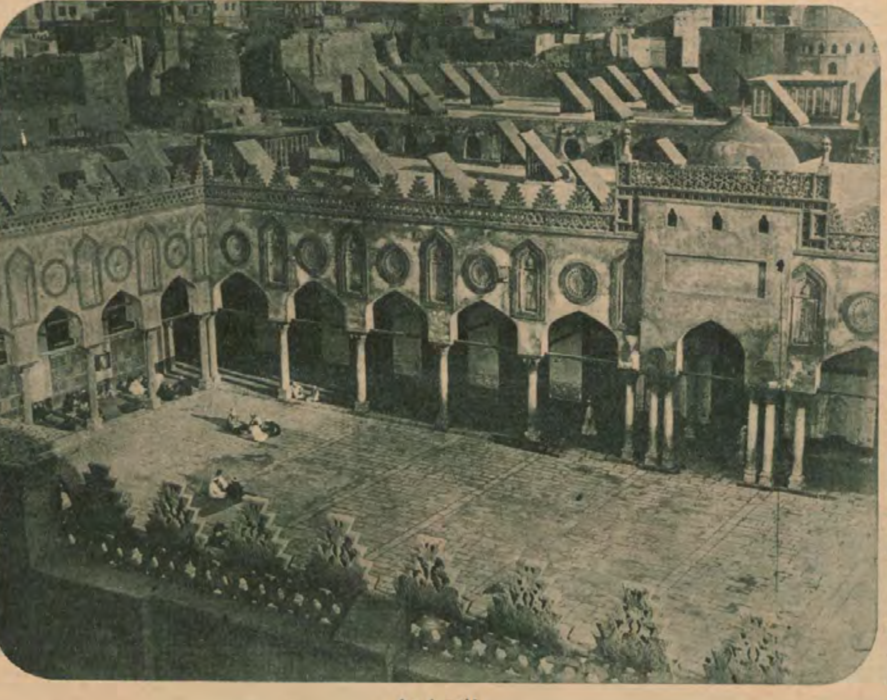
ولكن معاون البوليس إذ ذاك كان قد رأى تزايد حماسة الطلبة فاستدعى قوة عسكرية من القسم حضرت بسرعة ووقفت على باب رواق الشوام . ولما خرج المعاون من الجامع بلغه ان وكيل المحافظة قد حضر . فمر المعاون من باب الشوربة إلى باب الصعايدة إلى باب الشوام من الخارج حيث تقابل مع وكيل المحافظة ودخلا الجامع معاً من ذلك الباب . فصاح الطلبة صياحاً عالياً ، والقوا عليهما الطوب والتراب ، وأصيب الوكيل بطوبة فاسرع الاثنان بالعودة . وعندئذ انتهز الطلبة هذه الفرصة فاغلقوا باب الجامع الذي دخلا منه . فلم يجد المعاون مناصاً من أن يأمر العساكر باقفال جميع الابواب الاخرى . وأن يغيروا أنفسهم حراساً عليها ، وأرسل في طلب نجدة أخرى

معركة في الازهر

وأقبل بعد ذلك المستر روف مفتش الداخلية الانجليزي ووقف مع وكيل المحافظة والمعاون وكان الطلبة اذ ذاك يفتحون احد مصراعي الباب بين برهة وأخرى ويلقون منها الطوب والحجارة ثم يسرعون باقفالها . واستمروا على ذلك حتى حضر البكباشي منسفيلد ثم حضر سعادة ماهر باشا (والد معالى علي ماهر باشا وزير الحقانية الحالي والدكتور أحمد ماهر وزير المعارف سابقاً) ووقف على مسافة قريبة من الباب . وظن أنه لو دخل وحده فقد يظن الطلبة أنه لا يريد بهم سوءاً وفعلا أقدم على الدخول بعد ان استعمل البكباشي منسفيلد القوة حتى تمكن من دفع الباب . ولكن المحافظ لم يكد يدخل الجامع حتى صرخ الطلبة في وجهه والقوا عليه الطوب والحجارة . فصاح بهم : « أنا المحافظ . . أنا المحافظ » فلم يعبأ به أحد ، واستمروا في القاء الطوب عليه فأصيب بحجر فوق حاجبه ، وخدش في شفته ، كما أصابته اصابة مؤلمة من حجر فوق ركبته . واصيب البكباشى منسفيلد في الجزء الأيمن من رأسه اصابة اسالت الدم على ثيابه . ويظهر أن الطلبة عند ما تبين لهم أنهم تمكنوا من اصابة المحافظ زادت ثورتهم، فتعالى ضجيجهم وأخذوا يصيحون : « المحافظ اهه . . . اديله » وكان ماهر باشا إذ ذاك يريد ان يستمر على البقاء حتى تهدأ ثائرة الطلبة ، وخشية أن يتهم بالجبن ، ولكن تبين له أن بقاءه داخل الجامع معناه موته فعاد إلى الخارج ، وعندئذ عاد الطلبة الى اغلاق الباب كما كان ، ووضعوا خلفه شباكا من حديد ليزيدوه مناعة وقوة !

اطلاق النار

وأقبل كولس باشا حكمدار العاصمة الانجليزى . ووقف برهة مع ماهر باشا على مسافة قريبة من باب الرواق ، وتحدث الاثنان حديثاً قصيراً لم يعلم أحد ما قيل فيه ، ولكن الحكمدار تقدم بعد ذلك إلى باب رواق الشوام . وكانت القوة التي طلبها البكباشي منسفيلد اثر الاعتداء عليه وعلى المحافظ قد وصلت وتمت بواسطتها محاصرة الجامع من جميع جهاته . ومنع مرور الناس من حوله . ووقف الحكمدار أمام باب الرواق وأمر العساكر بأن يكسروه فانقضوا عليه حتى خلعوا أحد مصراعيه من مكانه . وانفتحت ثغرة أمكن للعساكر اطلاق النار منها فيما بعد . وانتهز الطلبة الفرصة فأخذوا من جانبهم في القاء الطوب من تلك الثغرة . وتقدم الحكمدار ومعه بندقيته فأطلق منها (كبسولة) فارغة في الهواء ارهاباً للطلبة ولكنهم لم يعبأوا بذلك فأمر عساكره بأطلاق النار فأطلقوا نحو خمس عشرة رصاصة من خلال الثغرة المفتوحة على الطلبة



الجامع الازهر

الثائرين داخل الرواق ، فأصيب عديدون ، ولكن أشد الاصابات كانت في خمسة من الطلبة ، توفي أحدهم والاربعة الباقون جرحوا جروحاً خطيرة

وقد كانت نتيجة اطلاق النار أن تفرق الطلبة في أنحاء الجامع بعد ان كانوا محتشدين عند الباب والنوافذ يلقون منها الطوب والحجارة . ودخل البوليس إذ ذاك فوجد بعض الطلبة مختفين في زوايا الجامع . كما ان بعض العلماء الذين تصادف وجودهم في الجامع كانوا يلتمسون ملجأ يقيهم شر الطلقات النارية

تحقيق ـ وتقارير

وأخطرت السلطات الرئيسية فوراً بالحادثة فاهتمت لها اهتماماً عظيما . وكان سمو الخديوي في الاسكندرية فأرسل له عطوفة ناظر النظار برقية موجزة عن الحادثة . وكلف النائب العام بتقديم تقرير عنها فانتدب يوسف بك سليمان رئيس النيابة للانتقال وتحقيق الحادثة

وسمعت أقوال معاون بوليس قسم الدرب الاحمر الذى سرد معظم الوقائع التي عرفها القارىء . ولكن ما كاد المحقق يسأله عن أول من أطلق النار حتى تردد واختلس بضع نظرات إلى الحكمدار كولس باشا الذي كان حاضراً التحقيق . فتقدم الحكمدار إذ ذاك وقال بالفرنسية :

« إنني أول من ضرب الرصاص ، ثم تبعني مستر روف ، ثم العساكر بأمري »

وقد كلف كل من ماهر باشا المحافظ ووكيل المحافظة وشيخ الجامع الازهر بتقديم تقرير على حدة ، فكان تقرير ماهر باشا أشد التقارير لهجة ، وقد ذكر فيه كيف ان حياته كانت مهددة بالخطر وهو يتلقى هجمات الطلبة الثائرين وذكر عن شيخ الجامع ما يأتي :

« يسوءني جداً ان أقول ان غياب حضرات شيخ الجامع ومشايخ الاروقة وباقى العلماء وقت الحادثة له العجب . لأنهم اما ان يكونوا ساخطين على هذا العصيان أو راضين عنه . فان كان الأول كان ذلك من أقوى الدلائل على انهم ليسوا بمسموعي الكلمة عند تلامذتهم بل ليسوا موضوع الاحترام فيما بينهم وتكون الرئاسة اسمية فقط وان كان الثاني فالمصيبة أدهى وأمر »

وذكر المحافظ أيضاً انه انتقل إلى محل الحادثة نحو الساعة الحادية عشر وخمس عشرة دقيقة والرصاص لم يطلق إلا نحو الساعة الواحدة بعد الظهر . أي ان هيئة البوليس التي كانت في محل الحادثة قد استعملت منتهى الحكمة مدى ساعتين كاملتين

أما تقرير شيخ الجامع الازهر فقد أنحى فيه باللائمة على البوليس لأنه لم يلجأ اليه في بادىء الامر . وذكر أنه قال لمعاون البوليس عندما قابله : « إذا كنت قد احضرت قوتك وأتممت هذا الهرج قبل ان تسألني شيئاً فماذا أعمل الآن وماذا تريد مني » وانه ذهب بعد ذلك إلى المحافظة فوجد ان ماهر باشا قد انتقل الى الجامع مع قوة عسكرية . ولما عاد إلى الجامع توجه إلى مكتبه بادارة الازهر ، وانتظر أن يحضر المحافظ لمقابلته ولكنه سمع طلقات الرصاص

من الذى أمر باطلاق الرصاص

وهنا يجب ان نتساءل : « من الذى كان أول من أمر باطلاق الرصاص ؟ »

لقد ذكر معاون البوليس في التحقيق ان الحكمدار كولس باشا هو الذي بدأ باطلاق النار . وأقره الحكمدار على ذلك

ولكن القراء علموا ان الحكمدار وقف برهة مع ماهر باشا قبل ان يتقدم إلى باب رواق الشوام فهل أشار عليه المحافظ ـ وهو رئيسه المباشر ـ باطلاق النار ؟

هنا تضاربت أقوال الصحف المصرية إذ ذاك . فقد ذكر المؤيد ان المحافظ لم يأمر كولس باشا باطلاق الرصاص بل بالعكس أمره بتجنب ذلك . وانه اضطر ان يخفي هذه الحقيقة في تقريره المرفوع الى عطوفة ناظر الداخلية خشية ان يتهم بالجبن . كما ذكرت ان وكيل المحافظة عند ما قابل ناظر الداخلية صباح يوم الحادثة وأطلعه على تفاصيل ثورة الطلبة (في رواق الشوام) حذره الناظر كل التحذير من اطلاق الرصاص على الطلبة وأمره باستعمال منتهى الحكمة

مكافأة المحافظ

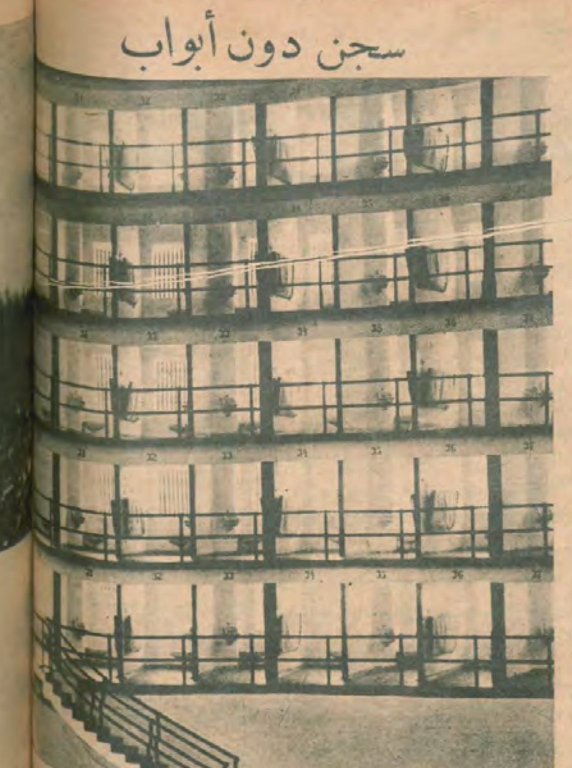
واجتمع مجلس النظار بعد ذلك وعرضت عليه التقارير المرفوعة اليه من الهيئات المختلفة فقرر الانعام بالنيشان العثماني الثانى على سعادة ماهر باشا المحافظ . واقفال رواق الشوام سنة كاملة . ونفى نحو ستين طالباً وهم الذين قبض عليهم ولم توجد أدلة كافية لاقامة الدعوى ضدهم . وكانوا اذ ذاك مسجونين في الحوض المرصود . كما قرر المجلس استمرار النيابة العامة في اجراءاتها القانونية لمحاكمة ١٤ طالباً من رواق الشوام . ضبط منهم ١١ والثلاثة الباقون كانوا لا يزالون فارين

المحاكمة

وفي يوم ١١ يونيو سنة ١٨٩٦ عرضت القضية على محكمة السيدة زينب . وجلس في كرسي النيابة يوسف بك سليمان فطلب تطبيق المادتين ١٢٧و١٢٨ من قانون العقوبات . وترافع الاستاذ اسماعيل بك عاصم عن المتهمين

وفي الساعة الخامسة من مساء اليوم المذكور قضت المحكمة ببراءة اثنين وبالسجن سنتين على الطلبة الثلاثة الفارين وعلى ابراهيم الدباغ ومحمد زقوت لثبوت اعتدائهم على المحافظ . وعلى هؤلاء أيضاً بالحبس ستة أشهر عن تهمة القذف والسب التى ارتكبوها في مواجهة المحافظ . كما قضت على سبعة متهمين آخرين بالحبس ستة أشهر عن تهمة القذف والسب في حق المحافظ ومعاون البوليس

سجن دون أبواب



منظر عام لبعض زنازين سجن جزيرة بينوس وترى الزنازين دون أبواب ففي وسع كل مسجون ان يتصل بزملائه في أي وقت يشاء

في جزيرة بينوس على بعد ستين ميلا من جزيرة كوبا سجن يختلف عن سجون العالم طراً ففيه أكثر من ثلاثة آلاف مسجون متنوعي الجرائم بينهم القاتل والسارق والمجرم السياسي ويعيشون كلهم تحت نظام عسكري شديد ولكن السجن محاط بحدائق غناء ومناظر طبيعية شائقة ويقوم بأعمال السجن الادارية والكتابية والصناعية المسجونون بأنفسهم وهم يفتخرون بأن حسابات السجن منتظمة انتظاماً لا يوجد في أدق ادارات الحكومة ووزاراتها فلا أثر فيها للاختلاس والغش والتدليس والتزوير كما يحدث أحياناً في مصالح الحكومة

وحول السجن مصانع يشتغل فيها كل مسجون بما يحسنه فهناك مصانع لصنع الاحذية والخياطة والحدادة والنجارة الخ . .

ومتى عاد المسجونون من المصانع فانهم يجتمعون في قاعات السجن الوا… سهراتهم في لعب الشطرنج او… الدومينو فاذا ملوا اللعب خرجو… الالعاب الرياضية وقد تكونت منهم… الكرة تقوم بمباراة في أيام الاحد…

وأما حجرات السجن ـ الز… عديمة الابواب . وكل مسجون له… يدخل حجرته لينام ويخرج منها… ولذلك مرت السنون على هـ… العجيب دون أن يحدث فيه أي… أو محاولة هروب الا فيما ندر. فاذا… الهروب فان باقى المسجونين يتولون… ويحكمون عليه وينفذون فيه… بالاشغال الشاقة أو الحرمان من… ولذلك تجد أولئك المسجونين أسعد… العالم ومنهم السجانون والكتبة والحراس…

منظر عمومي لسجن جزيرة بينوس وحوله الحدائق الغناء والاشجار والنخيل

مضمار الكرة الذي يقوم فيه المسجونون بلعب الكرة في أيام الآحاد وقد كتبت على المضمار… كلمات بالاسبانية معناها العمل والتعلم والرياضة



الاسلاك الشائكة على حدود مصر وطرابلس

مذكرات صحافي

اتفاقية الحدود الغربية وتنفيذها قبل ابرامها

ذكرت الصحف اليومية أخيراً ان ... ستُرسل اتفاقية الحدود الغربية إلى ... لكي يبرمها

واتفاقية الحدود الغربية هي الاتفاقية ... بين الحكومة المصرية والحكومة ... بشأن جغبوب والحدود الفاصلة بين ... في الصحراء الغربية

* * *

... الحلفاء . في اثناء الحرب العظمى. ... ايطاليا اليهم وان يحثوها على ... الحرب في صفهم قطعوا لها عهوداً ... بالبر بها اذا عقد النصر لجيوشهم ... بين العهود التي قطعت لايطاليا ... من انجلترا بان تتنازل عن جغبوب . ... جغبوب تابعة لمصر . وكانت الحماية ... مبسوطة على مصر يومئذ

... ايطاليا تعلق اهمية كبيرة على الحصول ... لأنها كانت تعتبر أعظم مقام ... فاغتبطت الحكومة الايطالية ... قطعته لها الحكومة البريطانية بشأنها ... انتهاء الحرب بفارغ صبر لكي تستولى

... لما وضعت الحرب العظمى اوزارها ... ايطاليا بجغبوب مباشرة وربما كان ... انشغالها بتقرير الحالة في طرابلس . ... سكوتها عن المطالبة بجغبوب لم يدم ... حلت سنة ١٩٢٤ حتى ذكرت ... الايطالية الحكومة البريطانية بعهدها ... جغبوب فكان رد حكومة انجلترا على ... ان الاحوال تغيرت فالحماية البريطانية ... المصرية قد انتهت واصبحت مصر ... مستقلة ذات سيادة

... الحكومة البريطانية للحكومة ... بمفاوضة الحكومة المصرية رأساً في ... جغبوب ووعدتها بان لاتقف (أي ... البريطانية) حجر عثرة في سبيلها ... انه في تصريح ٢٨ فبراير تعهدت انجلترا بأن تدافع عن سلامة الدولة المصرية ضد أي اعتداء من الخارج فبمقتضى هذا التصريح كان يتعين على انجلترا أن تدافع عن مصر اذا اقدمت ايطاليا على احتلال جغبوب ولكن الحكومة البريطانية قالت للحكومة الايطالية حيث انها تعهدت لها في اثناء الحرب باعطائها جغبوب فانها لن تتدخل في المفاوضات التي ستدور بين ايطاليا ومصر بل تقف منها موقف المحايد

ولما شرعت ايطاليا في مفاوضة مصر في هذا الموضوع كانت الوزارة الزيورية هي المتربعة في دست الاحكام فألفت لجنة مصرية برئاسة دولة اسماعيل صدقي باشا لكي تتفاوض مع اللجنة الايطالية لهذا الغرض أيضاً

وانتهت المفاوضات التي دارت بين الفريقين يومئذ بأن تنازلت مصر عن جغبوب لايطاليا في مقابل تنازل ايطاليا لمصر عن بعض المواقع على الحدود الغربية التى تفصل بين مصر وبرقه ولا سيما عند السلوم وعقدت اتفاقية بذلك بين الحكومتين وهي الاتفاقية التى تعرف اليوم باتفاقية الحدود الغربية

ونص في الاتفاقية على أن تنفيذها يبدأ من اليوم الذى يبرمها فيه البرلمان المصري والبرلمان الايطالى

وأبرم البرلمان الايطالي الاتفاقية يومئذ لانه كان قائما اما البرلمان المصري فكان منحلا فلم يكن هناك سبيل الى ابرام الاتفاقية امامه ولكن الوزارة الزيورية اكدت للحكومة الايطالية ان الانتخابات في مصر سوف تجري قريباً ويعقد البرلمان المصري وتعرض الاتفاقية عليه ، وبعد انقضاء عدة شهور اعلن ان الانتخابات ستجري في موعد حدد لها ، وفعلا جرت هذه الانتخابات ودعي البرلمان الى الاجتماع غير انه من الجلسة الاولى تبين ان الاغلبية وفدية فاستصدرت الوزارة الزيورية مرسوما بحل البرلمان وهو لا يزال في اليوم الأول من عمره وبذلك لم يتسن لها عرض الاتفاقية عليه

ولما رأى الايطاليون ان مسألة ابرام الاتفاقية في البرلمان المصري ستطول إذ لايعرف متى سيكون هناك برلمان مصرى اقدموا على احتلال جغبوب بعدما اعلنوا الحكومة المصرية بذلك

وقبل ان يستولي الايطاليون على جغبوب نزحت عنها العائلات السنوسية التي كانت فيها وفي مقدمتها عائلة السيد صفي الدين السنوسي شقيق السيد احمد الشريف السنوسى الكبير ونزلت مرسى مطروح في الأراضي المصرية

واجتمع البرلمان المصرى في سنة ١٩٢٦ وفي سنة ١٩٢٧ وفي النصف الأول من سنة ١٩٢٨ بدون ان تعرض اتفاقية الحدود الغربية عليه ثم جاءت وزارة دولة محمد محمود باشا وحل البرلمان

وفي عهد وزارة محمد محمود باشا دارت مفاوضات بين الحكومة المصرية والحكومة الايطالية لكي تنفذ ايطاليا تعهداتها طبقا لما جاء في الاتفاقية وان كان البرلمان المصري لم يبرم الاتفاقية بعد ، ورأت الحكومة الايطالية ان طلب الحكومة المصرية عادل لانه اذا كانت هي قد اقدمت على الاستيلاء على جغبوب قبل ان يبرم البرلمان المصري الاتفاقية فان من الانصاف أن تتنازل الآن لمصر عن المواقع التي تعهدت في الاتفاقية بالتنازل عنها لمصر بدون ان تنتظر ان يبرم البرلمان المصري الاتفاقية وفعلا سافرت لجنة مصرية ايطالية الى الحدود الغربية وعدلت هذه الحدود بحيث دخلت تلك المواقع في الاراضي المصرية وتسلمت الحاميات المصرية المواقع المذكورة بالمراسم الرسمية المعتادة وكتبت محاضر رسمية بذلك امضاها الفريقان

وفي اثناء تربع وزارة النحاس باشا الاخيرة في دست الاحكام رفعت وزارة الخارجية مذكرة بالاتفاقية الى مجلس الوزراء لارسالها الى البرلمان وكان وزير الخارجية بالنيابه يومئذ حضرة صاحب العزة بهي الدين بركات بك لان سعادة واصف غالي باشا وزير الخارجية اذ ذاك كان غائبا في انجلترا مع الوفد الرسمي الذى كان يرأسه دولة مصطفى النحاس باشا ، غير ان عمر الوزارة لم يطل يومئذ كما يعلم القراء فلم يرسل الاتفاقية الى البرلمان وظلت في رئاسة مجلس الوزراء الى أن تقرر أخيراً ارسالها الي البرلمان لابرامها فتستكمل بذلك شكلها القانوني أسوة بجميع المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي يجب ابرامها في البرلمانات لكي تصبح نافذة

ولربما كانت اتفاقية الحدود الغربية أول اتفاقية ظل ابرامها معلقا سبع سنوات بعد امضائها ، كما انها ربما كانت اول اتفاقية من نوعها تنفذ نصوصها قبل ابرامها

« صحافي »

العلم المصري يخفق لاول مرة فوق الاراضي التى تنازلت عنها ايطاليا لمصر

ادمان المخدرات مرض نفسانى لا ينجح الطب فى علاجه

نشرنا في العدد الماضي مقالا عن المخاطرات الجريئة التى يقوم بها مهربو المخدرات ومروجوها جرياً وراء الربح الطائل الذي يمتصونه من دماء المدمنين التاعسين وننشر في هذا العدد بعض احصائيات عن ذلك الربح والويلات الرهيبة التى تنزل بالمدمنين

■

يباع الكيلوجرام من الهيروين بمبلغ ٤٥ جنيها من مصانع المخدرات . ولا يكون الهيروين بذلك الثمن خالصاً نقياً من المواد الاخرى بل يكون مغشوشاً بمقدار ٢٥ في المائة . ولا يزال المخدر يغش بواسطة التجار واحداً بعد الآخر باضافة مواد غريبة اليه ، حتى يتراوح سعر الكيلو الواحد من الهيروين الخالص بين ألف وألفي جنيه

وقد اشترى مندوبون من البوليس اثنى عشرة عينة من الهيروين من الوجهين القبلي والبحري فكان الثمن الذي استخلص منها على الوجه التالي :

رقم العينة	البلد الذي اشتريت العينة منه	ثمن الجرام الواحد بالقرش	ثمن الكيلو جرام بالجنيه
١	أسيوط	٦٢ر٦	٦٢٦
٢	الفيوم	١١٢ر٨	١١٢٨
٣	بني سويف	٤٠ر٧	٤٠٧
٤	الزقازيق	١٦٢ر٨	١٦٢٨
٥	المنصورة	٤٦ر٧	٤٦٧
٦	دمنهور	٥٦	٥٦٠
٧	طنطا	١١١ر١	١١١١
٨	المنيا	١١٨ر٥	١١٨٥
٩	جرجا	٢٤٢ر٤	٢٤٢٤
١٠	بنها	٦٩ر٤	٦٩٤
١١	السنبلاوين	٧٣ر٤	٧٣٤
١٢	المحلة الكبرى	١٠٠	١٠٠٠

ولكي يعلم القارىء مبلغ الربح الصافي الذي يعود على تاجر هذه السموم يجب عليه ملاحظة ان الربح الذي يدخل جيب التاجر ليس مجرد حاصل طرح أرباح الخمسة والاربعين جنيها ثمن الكيلو جرام من الهيروين من مصانعه من ثمن البيع ، لأن التاجر يضيف الى الكيلوجرام مواد أخرى تزيده وزنا فيزيد الربح إلى حد هائل

فقد اتضح ان الكيلوجرام من الهيروين الذى يباع في الفيوم مثلا : ١١٢٨ جنيها لا يتكلف على التاجر اكثر من ٣٣ جنيها فالربح الصافي فيه يناهز ١٠٩٥ جنيها، ويتكلف الكيلو الذي يباع في جرجا ٣٧ جنيها ويباع : ٢٤٢٤ جنيها فيكون الربح الصافي في الكيلو الواحد ٢٣٨٦ جنيها !!

فماذا اشترى هؤلاء السفاكون بهذا المال الحرام ؟ وماذا جنوا على هذه البلاد الآمنة بذلك السم الخبيث

أيد عاملة وسواعد فتية حرمت من العمل الشريف والقوت والتجأت الى أحط أنواع الارتزاق سداً للحاجة الملحة التى يدفعهم اليها الادمان والرغبة الصارخة في المثابرة عليه ، وأسر عديدة فقدت من كان يعولها وينفق من قواه وفتوته في سبيل القيام بأودها والحيلولة دون مهانتها أو تدهورها الى الحضيض ..

وفي الحق ان ويلات الادمان على المخدرات تنصب في الاغلب على الشاب وفوادحها تنزل في اكثر الحالات بذوي الفتوة

فاذا أطلعت على بيان بأعمار الاشخاص الذين يتعاطون المواد المخدرة ويتصلون بها في الثلاثة الاعوام الاخيرة . اتضح لك بجلاء تؤيده بلاغة الارقام ان ضحايا المخدرات اكثر ما يكونون في الطبقات التي تتراوح أعمار أفرادها بين الحادية والعشرين والحادية والثلاثين

وفي السجون آلاف من المسجونين بسبب المخدرات منهم تجار هذه السموم ومنهم ضحاياها التاعسين ، وانه لما يبعث على بعض السرور ان أكثر المسجونين بسبب المخدرات في الوقت الحاضر هم من فئة التجار

فلقد كان عدد المسجونين في أول أكتوبر الماضي بسبب المخدرات كالآتي

	تحت التحقيق	مسجونون	المجموع
تجار	٢٣٩	٤٠٨٨	٤٣٢٧
مدمنون	٤٧٩	٢٤٠٣	

ومجموع هؤلاء ٧٢٠٩ ألقوا في السجون بسبب المخدرات البغيضة

هذا وقد دلت الاحصاءات ان من سكان القطر المصري تتراوح أعمارهم بين ٢٠ ، ٦٠ سنة على المخدرات حوالي ٣٠٦ ٤٣٠ وهم كالآتي :

مدمنو الحشيش	٤٣٤ ٢٨٢
« الافيون	٦٩٢ ٩٣
« الهيروين	١٨٠ ٤٥
المجموع	٣٠٦ ٤٣٠

هؤلاء عبء ثقيل على الوطن و ... ذويهم وأقاربهم وبني جلدتهم ، وأ... الذين أقعدهم المخدر عن اتقان أعمال ... ويعولون من تجب عليهم معونتهم من ...

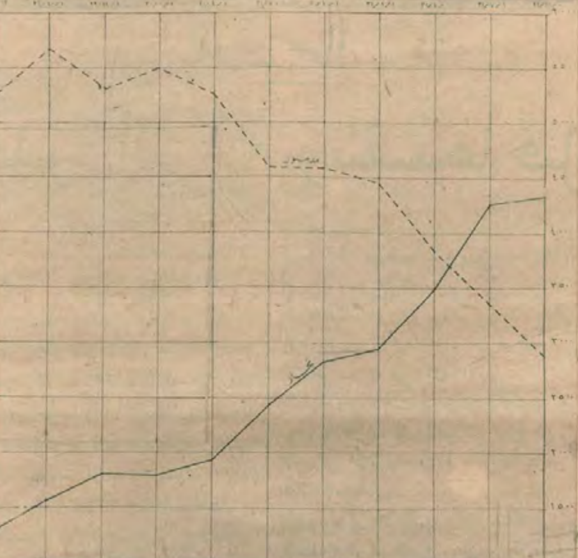
ومما يؤسفنا انه يكاد يكون ثمة ... كبار الاطباء الذين درسوا حالات ... والمدمنين ، على ان العلاج الطبي ... بالحقن أو سواها غير مجد كل ... لأنه يجتث الداء من جذوره ... الضمان الكافي لبرء المدمن وعدم ... تعاطي المخدر . ويكاد هؤلاء الاطباء ... متفقين في الرأي بأن الادمان داء ... ان يكون أساس العلاج فيه ... الاخصائيين في علم النفس

وإلى القاريء مقتطفات مما قاله ... ا . ج . بيجام أستاذ الطب الاكلينيكي ... قصر العيني بعد ان استعرض ... المعروفة لعلاج الادمان على المخدرات ... حقن المدمن في العضلات بدمه نفسه ... الذاتي بحقن الامصال ، والدواء الذي ... طبيبان في مصر الجديدة ، والمعالجة بالا... قال الدكتور :

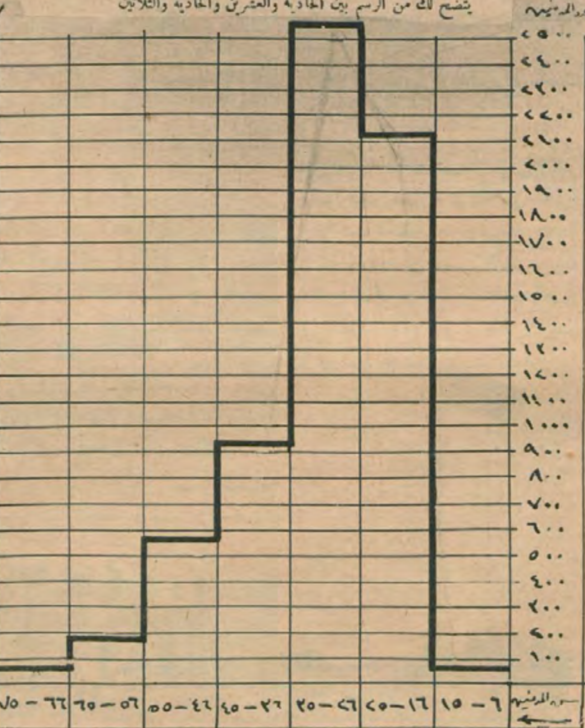
« اتضح لنا ان تأثير الادمان على ... أكثر وقعاً على ناحية المدمنين النفسية ... الناحية الجثمانية ، إذ ان القوى الذهنية ... تتعطل بأجمعها وقوة ارادتهم تنفس ... حالتهم عادة إلى الخلل العقلي و... المعنوي

« ان كثيرين من المدمنين الذين ... كان بينهم على ما يظهر نقص في العقل ... توجد فيهم العادة ، وكان هذا النقص ... سرعة وقوعهم فريسة في غالب ... تصادفهم في الطريق . وكل وسيلة من ... العلاج في هذا النوع من المدمنين ... فاشلة ، ومع ذلك فقد كانت قوى ... منهم على شفا الهاوية ، كما كانت ... في هذا الفريق الضئيل باعثة على ...

(البقية على صفحة ١٥)



نظرة واحدة الى هذا الرسم تبين لك مقدار ما تقاسيه مصر من ويلات المخدرات . وان اكثر المدمنين كما يتضح لك من الرسم بين الحادية والعشرين والحادية والثلاثين



كان عدد المسجونين من تجار المخدرات في سبتمبر ١٩٢٩ : ١٢٩٣ مسجوناً فبلغ في اكتوبر ١٩٣١ : ٤٣٢٧ مسجوناً . أما المسجونون من المدمنين فقد نقص عددهم من ٥٢٣٨ (سبتمبر ١٩٢٩) الى ٢٨٨٢ مسجوناً (اكتوبر ١٩٣١)

الحرمان من المخدرات



ننشر على هذه الصفحة صوراً مختلفة لأحد المدمنين وقد حرم من المخدر الذي اعتاد تناوله . وتراه يتلوى على فراش ألماً وضيقاً

[عن تقرير مكتب المخابرات العام لمقاومة المواد المخدرة]

هل قبض على المحتـــال ذى السيارة ؟

دخل أحد رجال البوليس السري مكتب المباحث الجنائية في دار الحكمدارية وهو يسير بخطوات ثقيلة بطيئة ووقف أمام رئيسه ابراهيم أفندي بسيوني ضابط المباحث المختص بسرقات السيارات والدراجات وأدى التحية العسكرية وقال : « لقد طاف المحتال بمصر الجديدة واحتال على ثلاثة محلات فيها ثم اختفى ولم يخلف أثراً كعادته »

ونظر اليه ضابط المباحث ساخطاً غاضباً فقد كان يتلقى في كل يوم بلاغات متتالية عن أخبار المحتال ذي السيارة ويطلق رجاله في أثره يتعقبون حركاته في كل مكان . ولكن المحتال كان مثل الزئبق الرجراج لا تنطبق عليه الاكف

احتيال بالجملة

وقد تعددت حوادث هذا المحتال فلم يكن يمر يوم أو يومان دون ان يقوم باحتيال جديد.. ولكنه الآن اشتط في احتياله وكأنه ايقن ان رجال البوليس عاجزون عن لحاقه فأصبح يحتال بالجملة وها هو في يوم واحد طاف بمصر الجديدة واحتال على ثلاثة « محلات » فيها

فقد وقفت في احدى ساعات هذا النهار سيارة فخمة المنظر أمام محل «الشرق» ووثب منها السائق واسرع الى جميل زاده صاحب المحل وقال له في سرعة : « تعال شوف طلبات سعادة الباشا »

واسرع أحد عمال المحل إلى السيارة فرأى فيها رجلا بادي الاناقة وجيه المنظر مضطجعاً على مقاعد السيارة المخملية وانحنى أمامه مستعداً لتلبية طلباته وقال له الباشا في لهجة من تعود أن يأمر فيطاع :

هات ياولد علبة سجاير نبيل وهات بقية جنيه . . وأسرع « الولد » إلى المحل ثم عاد مسرعا ومعه علبة السجاير وبقية الجنيه . وأخذ الباشا النقود ثم نظر إلى العلبة وصاح بالعامل :

— ايه ده ياولد ؟ . أنا عاوز سجاير تخينه

وأسرع الولد ليبدل السجاير . . وما كاد يدخل المحل حتى سمع صوت محرك السيارة يدوي والتفت خلفه فرأى السيارة تنطلق بسرعة وتختفي في أحد الشوارع المجاورة

وركض خلفها ولكنه لم يدركها

أما السيارة فقد دارت في بعض شوارع مصر الجديدة ثم وقفت أمام حانوت فكهاني كبير وكرر من فيها تمثيل الدور نفسه إذ اسرع السائق ينادي البائع لتلبية طلب سعادة الباشا الذي أمره باحضار أقة موز وبقية جنيه

ثم أخذ الباشا النقود وأمره باحضار اقة تفاح أيضاً

وفي أثناء اشتغال البائع بانتقاء اطيب ما عنده من التفاح انطلقت السيارة بسرعة وخلفت البائع باهتا ذاهلا

وعرجت السيارة إلى شارع مجاور ووقفت أمام فرن افرنجي . وطلب « سعادة الباشا » أقة بسكوت وبقية جنيه

ثم طلب ثانياً بعض الفطائر وولى بالسيارة حاملا النقود قبل أن يعود اليه خادم الفرن بالفطائر

السيارة المطلوبة

ولم يعرف البوليس إلا ان ذلك المحتال الجريء صاحب سيارة وجيه المنظر يستعين بها في احتياله فوجه اهتمامه للبحث عن هذه السيارة

وخيل اليه في ذات يوم انه اهتدى اليها

كان ذلك عند ما وقفت السيارة أمام حانوت بائع سجاير في حي الدرب الاحمر وكان يقودها « الباشا » بمفرده . . فطلب من البائع علبة سجاير وبقية جنيه . واخذ منه السجاير والنقود وأطلق لسيارته العنان دون أن يعبأ بالبائع المسكين

وحملق البائع إلى السيارة وهي منطلقة في سبيلها وكان أذكى من غيره من ضحايا هذا المحتال فقد ثبتت عيناه على رقم السيارة وحفظه

وأسرع إلى البوليس يبلغه الخبر ويقدم اليه رقم السيارة . وهكذا لم يعد أمام البوليس إلا أن يضبط السيارة وصاحبها الذي حيره طويلا

وبحث البوليس في قلم المرور فعلم ان هذه السيارة ملك الاستاذ ايمانويل مزراحي المحامي لدى المحاكم المختلطة

فهل هذا المحامي الشريف هو المحتال المطلوب ؟

لم يتردد البوليس في تحقيق الأمر وذهب يستفسر عن المحامي . فعلم منه انه ترك في اليوم السابق سيارته أمام احد المنازل في شارع الوالدة بقصر الدوبارة ولما عاد يتفقدها لم يجدها وأخطر البوليس عن ذلك

وقال للضابط : « أرجو ان تكونوا وفقتم للعثور عليها ؟ . . »

وتمتم الضابط بعض كلمات وانصرف وقد انكشف له شيء من أسرار المحتال

خطة المحتال

كان المحتال يتبع خطة تدل على ذكاء وبراعة . فهو لا يملك سيارة خاصة . ولكن ما دام الناس يتركون سياراتهم على قارعة الطريق وأمام المنازل والحوانيت ففي وسعه ان يقتني في كل يوم سيارة جديدة

وهكذا كان يسير في طريقه فينتقي افخم سيارة خالية يقع عليها بصره ويمتطيها هو وزملاؤه ثم ينطلق للاحتيال

وبعد ان يحصل على غنيمته يترك السيارة في عرض الطريق .. ليبحث عن سيارة غيرها

وعرف البوليس سر تخبط المحتال عليهم في اقوالهم فقد كان بعضهم يذكر ان السيارة كانت ذات عجلتين والآخر يؤكد انها اربعة عجلات ويقسم الثالث انها زرقاء ويقرر الرابع انها سوداء

وكان البوليس يجد صعوبة في البحث عن السيارة المطلوبة وهو يسمع عنها في كل يوم وصفاً جديداً مختلفاً عن الوصف السابق

ولكنه عرف اخيراً انها ليست سيارة واحدة ، بل سيارات عديدة ومختلفة وان كان المحتال واحداً لا يتغير

وأراد المحتال أن يزيد في تضليل رجال البوليس فلم يكتف بتغيير السيارات بل عمد الى تغيير زيه فهو في أحد الايام رجل وجيه في ثياب افرنجية رشيقة . وفي اليوم الآخر ضابط كبير من ضباط الجيش يرتدي بزته العسكرية الانيقة

ضحايا المحتال

وكثرت ضحايا هذا المحتال في كل حي من احياء المدينة . . فهذا حسن سالم البدال في شارع البورصة القديمة سلبه المحتال بقية جنيه وعلبة سجاير بخمسة قروش . . وهذا تاجر فاكهة في عابدين سلبه المحتال أقة تفاح وبقية خمسة جنيهات . وهذا تاجر سجاير في الازبكية سلبه المحتال علبة سجاير وبقية وذلك حلواني في شبرا سلبه المحتال حلوى ستة عشر قرشاً وبقية جنيه . وذلك تاجر التبغ في شارع محمد علي سلبه المحتال سجاير وبقية جنيه الخ . .

وزاد عدد ضحايا المحتال عن شخصاً وكانت خطته واحدة لا تتغير يطلب من البائع بعد ان يحضر بضاعة اخرى ولا يكاد البائع يعود حتى ينطلق بالسيارة ينهب الأرض ان يستفيق البائع من ذهوله

وأعلنت الحكمدارية التجار وبائعي التبغ والفاكهة باوصاف هذا وطريقة احتياله حتى يأخذوا حذرهم ومع ذلك فقد استمر الرجل في عمله كل يوم ضحايا جديدة

شبهات

وأيقن البوليس أن لافائدة ترجى مساعدة التجار للبوليس ولذلك أوصاف المحتال التى أدلى بها المشبوهين بالاحتيال والنصب و

وبحث البوليس في سجلاته الصور وملفات المحتالين حتى الصور والمعلومات تنطبق على ذلك

وما زالت حلقة بحثه وتحقيقه انطبقت على شخص يدعى م . س . أوصافه على ذلك المحتال ..

وراح البوليس يبحث عن ذلك في الامكنة التي يغشاها حتى علم انه حانة في شارع عبدالعزيز، فدهمه رجال البوليس فيها

وكان جالساً يحتسي الخمر في هدوء وما كاد يتقدم البوليس للقبض عليه الاتهام باحتقار وانفة . واكمل كأسه ثم وقف وهو يضحك ضحكة ساخرة لرجال البوليس : « سأتبعكم ولكن انكم مخطئون وسوف تندمون على ذلك

ولكنهم لم يتأكدوا من خطئهم عرضوه على الاشخاص الذين احتال عليهم بين فريق من اناس آخرين فاخرجوه وسطهم وعرفوه بانه هو الباشا الزائف

ومع ذلك فما زال مصراً على

ومازالت النيابة تستجمع الادلة والشهود الى المحاكمة !..



. . . ولا يكاد البائع يعود لحانوته حتى ينطلق بالسيارة ينهب الارض بها نهباً . . .

صحيفة القرش

ذكريات عن جمع « القرش »

انتهت عملية جمع القرش في كافة انحاء القطر في آخر شهر فبراير الماضي ، فقد كان مقرراً ان نختتم هذه العملية في القاهرة بانتهاء اليوم العشر من فبراير ، لتبدأ في كافة انحاء القطر الى التاسع والعشرين من الشهر الغابر .. فلم يبق من جمع القرش الا ذكريات وعظات يجب ان نعيها جيداً و نتخذ منها العبرة للمستقبل

وقد اتفقت للطلاب والمتطوعين لجمع القرش حوادث ونوادر تجمع بين الطرافة والعبرة ، نذكر بعضاً منها على هذه الصفحة تسجيلا لهذا الحدث القومى

كتب الينا حضرة محمدافندي رشاد الاستاذ بمدرسة الحرير يقول :

« لبيت نداء الوطن وتطوعت في مشروع القرش وكنت لا أترك بابا إلا طرقته أملا في جمع مبلغ كبير قياما بخدمة هذا المشروع العظيم وكان من بين الأبواب التي قرعتها باب وزارة الحقانية وكان أول من شجعني في مهمتي لنجاح المشروع هو سعادة محمد طاهر نور باشا وكيل وزارة الحقانية إذ تبرع بخمسة جنيهات وقابلت يحيى ابرهيم باشا رئيس مجلس الشيوخ فاشترى دفتراً واحداً بجنيه ، وانتهزت فرصة وجوده ورجوته أن يأذن لي بان أجمع القرش من حضرات أعضاء مجلس الشيوخ فاحالني على سكرتيره الذي مهد لي القيام بهذا العمل فكان مجموع ما وزعته على حضراتهم دفتراً واحداً بمائة جنيه

وانا سعيد بما وفقت اليه في هذا العمل للمشروع العظيم »

محمد رشاد

■

وكتب الينا حضرة فؤاد افندي غرسه عبد الملك بادارة بريد القاهرة يقول :

« سرني جداً ما لقيته من النشاط العظيم الذي ابداه شبابنا الناهض في القيام بتنفيذ مشروع القرش فاينما كنت أصل في الترام أو في الاتوبيس أو السكة الحديدية أو في الطريق وجدت ذلك الفتى الصبوح يمد يده قائلا: « تسمح يا أخي ؟ »

ويقدم الفتى دفتر الطوابع الخاصة بمشروع القرش ولا تجد مناصاً في هذه الحالة من الشراء ولو كنت قد اشتريت سابقاً .

والآن روح الوطنية وذلك النشاط والاخلاص الصادق البادي على وجه الشاب يحملك على ان يدفع ثمن الطابع ولو كان لا يملك سوى قرش واحد

ومن طرائف الفكاهات ان تقابل أحد المتطوعين مع أحد المارة ، وكنت واقفاً في مكانها ، وعرض عليه دفتر الطوابع فاشترى منه طابعاً واحداً

« وقال له الشاب بعدئذ :

— والعائلة الكريمة ؟

« فاجابه الرجل :

— انني أعزب والأسرة في البلدة وسوف يشترون من متطوعي البلدة

وابتسم الفتى وهو يقول :

— انني أتوسم فيك الخير وأتوقع زواجك القريب بعروس طيبة تسعد بها فادفع عن نفسك معجلا وادفع عن الزوجة الكريمة مقدما

وابتسم الرجل لهذه الفكاهة البديعة واشترى طابعاً آخر عن زوجة المستقبل

فؤاد غرسه عبد الملك

ووقف أحد المتطوعين أمام رجل يبدو انه من طبقة العمال فعرض عليه الطوابع وأنشأ يفهمه ماهية مشروع القرش ، والغرض القومى الذي قام له ، ومايرجى لمصر من ورائه ، وخاصة العمال المصريين الذين سوف يجدون من المشاريع التي سوف تقوم على القرش عملا صالحاً يقيهم العطل والفاقة

ودس العامل يده في جيوبه واحداً بعد الآخر فجمع منها كلها ثمانية مليمات أعطاها للمتطوع وعيناه مغرورقتان بالدموع ، فهو عامل عاطل عن العمل منذ شهور ولا يملك للمساهمة في مشروع استقلال بلاده الاقتصادي سوى تلك المليمات الثمانية

وتأثر المتطوع لهذا المظهر الوطني البليغ فناول العامل الطابع المنشود وأعاد اليه الثمانية المليمات . .

أراد الفتى الطيب القلب أن يدفع عن العامل العاطل ويبقي له مليماته العزيزة عليه فرفض العامل هذا العطاء لا لسبب إلا لأنه يريد ان يشعر بانه ضحى بجميع ما يملك في سبيل نهضة بلاده الاقتصادية وتشجيعاً للفكرة القومية الجليلة ..

والجود بالقوت أقصى غاية الجود . . . !

■

واتفق ان كان الاديب سيد افندي فتحي رضوان — أحد سكرتيري اللجنة التنفيذية للمشروع والذي أشرف على تنظيم لجان الجمع في صعيد مصر مسافراً في أحد قطارات الوجه القبلي فاراد توزيع بعض مايحمله من الطوابع في القطار

وصادف رجلا من أبناء الصعيد في احدى العربات فعرض عليه الامر فرفض ، وسأل المتطوع هل تبرع أهل مصر ، يعني القاهرة ، ودفعوا القرش واشتروا الطوابع فأجابه بنعم

فسأله :

— والنحاس باشا ؟

— دفع

— وصدقي باشا ؟

— دفع . .

— يعني الفلوس رايحه للحكومة

— ابداً ، دا مشروع قومى

— وايه اللي يضمن فلوسنا ؟

وجهد فتحي افندي في افهام الرجل وهو لا يفتأ يحاوره ويجادله بلا جدوى

واذ ايقن بأنه لن يدفع القرش تركه ليحاول بيع الطوابع الى سواه ولكن أخانا أبى الا أن يرافقه المتطوع ويحاول دون بغيته

وقام واحد من ركاب احدى عربات القطار ونادى ذلك الصعيدي ومال به في ناحية وأنشأ يحدثه ويهمس في اذنه بضع دقائق قام على أثرها متهلل الوجه ويقول :

— عاد . . . فهمت . ، وين الطوابع ؟

وأقسم الرجل الا أن يبيع الطوابع على من في القطار بنفسه فما ترك واحداً من الركاب دون شراء . واشترى لنفسه عدة طوابع ولم يعد النقود والطوابع الباقية الى الاديب الا بعد أن اجبره هو الآخر على شراء بضعة طوابع

ولايزال سيد افندى يتساءل الى اليوم عن سر انقلاب الرجل من الرفض الى التحمس الشديد ، واية كلمات سرية استودعها ذلك الراكب في اذن مواطنه ابن الصعيد ؟ !

ومع أن حركة جمع القرش كانت مقصورة على القطر المصري فقد أبى ابناء مصر المقيمون خارج بلادهم إلا أن يساهموا في المشروع ويشتركوا مع ابناء الوطن في العمل القومي الجليل

وقد وردت على سعادة رئيس اللجنة التنفيذية للمشروع رسالة من ملاكال بالسودان تتضمن تبرع المصريين الموجودين بها بمبلغ عشرة جنيهات وخمسمائة وخمسين مليما لمشروع القرش

■

وقد نظم حضرة قسطندي داود افندي كبير مترجمي مصلحة السكة الحديدية ابياتاً رقيقة من الشعر في « مشروع القرش » ختمها بتأريخ للعام الأول من المشروع بالتاريخين الهجري والميلادي ، قال :

النيل نادى فهب القوم قاطبة   ليبتنوا صرح مجد أي بنيان

هو الدعامة في استقلال أمتنا   وهو الكرامة فيها رفعة الشان

مشروعنا نجتني طرا فوائده   كما اجتنى غارس اثمار بستان

بدا التعاضد في أجلى مظاهره   ضم الكهول الى شيب وشبان

زفت طلائعكم بشرى النجاح لنا   فما ونيتم ولا خبتم بميدان

هي العزائم كالاسياف ماضية   وقد شددتم وانتم خير شجعان

أفعالكم حققت آمال موطننا   فازدان مفرقه تيجاً بتيجان

وسطرت بمداد الفخر صفحتكم   وقلدت جيد مصر عقد مرجان

طوبى لقطر بكم يعتز جانبه   فيدهش الغربا القاصي مع الداني

التاريخ

مصر تسر بكم فرحى مؤرخة

٣٣٠   ٦٦٠   ٢٦٠   ٢٩٨

١٣٥٠ هجرية

مشروع قرش به استقلال أوطاني

٦١٦   ٧٦١٠   ٦٢٢   ٧٧

١٩٣٢ ميلادية


مساعد الصياد يجمع البط الذي أصابته رصاصات الصائدين . ويرى هنا طافياً فوق سطح الماء

الصيد والقنص

فيما يلي بيانات قيمة عن أسراب الطير في غدواته وروحاته وطرق الصيادين وحيلهم في استدراج الطير واقتناصه . وقد ادلى بها الينا خبير بهذا الموضوع هو الاستاذ حامد مفتاح


الاكشاك التي يلجأ اليها الصائدون في أراضي محمود خيري باشا

إذا كانت مصر من البلاد التي تفد عليها وفود المهاجرين بحراً وبراً من الشمال ومن الجنوب فان هناك وفوداً أخرى تفد عليها من طريق الجو

تلك هي أسراب الطيور التي تهاجر الى مصر شتاء وصيفا

ففي فصل الخريف تجد جحافل السماني (السمان) تقدم زرافات وجماعات من بلاد اليمن وبلاد العراق وتهبط الى السواحل الشمالية فتفيض بها بور سعيد والمنزلة ودمياط ورشيد والاسكندرية

وفي الشتاء تغزوها جحافل طيور الغر والبلبول والشرشير والخضارى والزرقاي والحراي قادمة من الشمال وتهبط حول بحيرة المنزلة

صيادو السواحل الشمالية

وتجد بين اهالي السواحل الشمالية من يمتهن الصيد ويتخذ منه مرتزقه الذي يعيش به حتى انك تجد بلاداً عديدة من البلاد الواقعة حول بحيرة المنزلة يشتغل اكثر اهلها بصيد الطيور وقد علمتهم التجارب اساليب الاقتناص وعلمتهم طبيعة كل طير وعاداته فاتخذوا لكل طير وسيلة لاقتناصه تختلف عن الطير الآخر

وهذه الوسائل المختلفة لاتخلو من فائدة ولذة وغرابة نرويها للقارىء في السطور التالية

في بحيرة المنزلة

تمتد بحيرة المنزلة الى الشمال الشرقي من الدلتا بين قناة السويس وفرع دمياط وهي بحيرة شاسعة مترامية الاطراف . . تهبط اليها اسراب الغر والبلبول والشرشير والخضارى والزرقاي والحمراي

والغر هو أجمل هذه الطيور شكلا وألذها طعما فان ريشه اسود فاحم وأرجله خضراء سندسية ومنقاره أبيض ناصع . وبذلك تجتمع من الوانه المتناسقة البديعة منظراً يسر الناظرين يضاف اليه رشاقة الطائر في نفسه وخفته في طيرانه

الموت افضل من الاسر

ولهذا الطير غرام كبير بالحرية وشغف زائد بالتحليق في الجو والتنقل بين البلدان والممالك . . ولا يلبث هذا الشغف أن ينقلب حزنا قاتلا اذا فقد الطير حريته بل كثيراً مايثور يأسه عند ما يسقط في شراك الصيادين ويفضل الموت على حياة الاسر فاذا رأى نفسه أسيراً خبط في الشراك غاضبا ووضع رجليه في عنقه وانشب فيه مخالبه ليقتل نفسه فيسرع الصيادون الى ذبحه قبل أن تفيض روحه

ولولا ذلك لكان الغر من الطيور التي تقتنى لجمال شكلها وعجيب الوانها ولكنها هي الحرية يفضلها الطائر عن الاسر ولو كان في قفص من ذهب ولا يرضى بالحياة بعد فقدها

والغر طير مائي يأوى الى الجهات الباردة ويفد على مصر في شهور الشتاء فيهبط الى بحيرة المنزلة لينعم بين مياهها ولكنه لايلبث أن يجد الصيادين يترصدونه ويمعنون فيه اقتناصاً وذبحا ولهم فيه تجارة رابحة وأسواق رائجة

ومن عاداته أنه يطير اسرابا كثيفة في السرب الواحد مئات منه تطير في صفوف متراصة وكتائب شبيهة بالطوابير العسكرية . ويتقدم السرب دليل من ذكران الطير يسير مسترشداً بغريزته ويتبعه السرب اينما ذهب . يهتدى بهدايته وينقاد اليه انقياداً تاما فاذا ارتفع الدليل ارتفع السرب خلفه وإذا مال يمينا مال في أثره وإذا عرج يساراً عرج خلفه واذا هبط إلى الارض هبط وراءه

خديعة الصياد

واما طريقة صيده فان الصياد يعمد الى التشكل بشكل الطير فيضع على رأسه ما يشبه رأس الطير من ريش مصنوع وله منقار كمنقار الطير ويغوص في الماء يترقب السرب الوافد

ومتى مر به الدليل ــ وهو يطير عادة على سطح الماء ــ وثب الصياد من الماء وأهوى على الدليل بسرعة البرق ولوى عنقه حتى يموت من غير ان يشعر السرب بموته أو يسمع صيحته فيلوذ بالنجاة

ومتى رأى السرب ان الدليل هوى إلى الماء فانه يهوى بأسره في أثره ويهبط الى الماء حيث تكون الشباك في انتظاره فتطويه جميعاً

وتلك طريقة سهلة يستطاع بها ... على مقادير كثيرة منه في وقت قليل ... تحتاج الى مهارة شديدة وصبر ... الصياد . إذ يلبث غائصاً في الماء البارد ... جامد الحركة لئلا يدرك الدليل خديعته ... بسربه بعيداً عنه لينقذ السرب من ... أو ينتبه الطير له بعد سقوط الدليل ... إلى حيث يريد الصياد

ولا يكاد الطير يسقط في الشباك ... ينقض الصيادون الى ذبحه قبل ان يقتله ... يأساً وحزناً

وأما البلبول والشرشير و... والحمراى والزرقاي فشكلها يقرب من ... البلدي وكلها لذيذة الطعم يختلف طعمها عن الدجاج والحمام

وطريقة صيدها ان تقام لها شباك ... منصوبة في الخلاء وتنثر حولها حبوب ... فمتى هبطت جموع الطير لالتقاط الحبوب ... الصيادون أطناب الشباك فهوت على ... وسدت دونه سبل الخلاص . . و... الصيادون يجمعونه واحداً واحداً و... في أقفاص معدة لذلك

الشباك المنصوبة

وهذه الشباك نفسها هي التي ... السماني وهي ذات عيون واسعة و... الشبكة الواحدة ثمانية امتار وارتفاعها ... امتار وتقام على اعمدة من الخشب الغليظ على سواحل البحيرة . . . و... متصلة بحبال ممدودة يقبض الص... اطرافها فاذا جذبوها سقطت الاعمدة ... الشباك على جانبها فوق الطير الذي يكون ... إلى جوارها يلتقط الحب

السماني

والسماني هي تلك الطيور ذات اللون ... الرمادي والحجم الصغير الذي يصغر عن ... الحمام والتي يدعوها العامة (السمان) و...

(البقية على صفحة ٢٣)

محمود خيري باشا (الاول من اليسار) مع بعض مدعويه أثناء الصيد


صور الطيور التي لا يجوز صيدها في القطر المصري

عش رجباً تر عجباً

بدوي يشفي مريضا عجز عن شفائه الاطباء

قد لا يصدق القارىء الرواية التي تتضمنها السطور التالية، ولكن شاهدي قريب، حي موجود في شارع بين الصورين. ... هو التاجر اللبناني الاصل، جورج ... من بكفيا الشهيرة

عرفت هذا الرجل منذ سنتين، وكنت ... على حانوته في شارع بين الصورين الشهير ... يوم في شهر سبتمبر سنة ١٩٣٠ زرته ... في مؤخرة الحانوت بعيداً عن الباب. ... السلام عن بعد، ولم اسمع الجواب. لكني ... على جاري عادتي ظاناً انه رد السلام ... جاء الرجل الي لاهثاً مدنفاً، واعتذر ... بكلمات متقطعة – عن عدم رده التحية ... لمرض العضال. وكان صوته ... يدلان على صحة دعواه فانه بالكاد كان ... من النطق. وقال انه عازم على ترك ... والاستسلام للاقدار، لان الاطباء ... عليه بترك كل عمل بسبب صحته التي ... من المرض والضعف يحول دون ... أي عمل

... راعني ما رأيت وما سمعت عن هذا ... العزيز. وايقنت اني لن اراه فيما بعد ... ، وحبذت رأي اطبائه في ... الاستراحة من الاعمال. ودعوت له ... ، وافترقنا.

... هذا آخر عهدي به. وبعد مضي ... تقريباً مررت بحانوته على جاري ... رجلا بهيئة جورج تماماً، تتدفق ... والرونق من محياه. وتذر عيناه انوار ... ، وقد علت ثغره باجمل ابتسامة تخطر على ... وانا بعيد عنه، انه أخو صديق، أو ... ، وانه يشبه صورته. ولم اتصور انه ... عند دنوي منه اكدت انه هو فابديت ... مما ارى، وسألته: ماذا جرى؟ ... انت المريض المدنف؟ فكيف عدت الى ... الصبوة وغضارة الحياة.»

... باسماً: «اني أنا هو، فتفضل ...»

... ذلك وأمر لي بالقهوة، وشرع يقص ... رويه في السطور التالية، قال:

... المرض غالبه في جسمي، ينازعني ... والحياة، مدة خمسة عشر شهراً، ذقت ... الامرين، فكاد يرديني. ولا تظنني ... في واجبي نحو صحتي، أو اني بخلت ... من حيث الاطباء والعلاجات. لا ... فقد انفقت ٤٣٧ جنيها، مسجلة في ... قبل سقوط الجنيه وعالجني ثلاثة من ... اطباء العاصمة. فلم انتفع بشيء بل تأخرت ... الى اردأ. حتى كان يوم زرتني، ... عجزي عن الكلام. وعملا ... الاطباء تركت عملي، وذهبت الى قرية ... على خط شبين، وعلى بعد عشرين ... من العاصمة. وظللت نحو عشرين ... للموت. حتى كانت ليلة أول اكتوبر ... التي مات لا محالة فدعوت افراد عائلتي

واوصيتهم وصيتي الاخيرة، وبكينا جميعاً، وبت وأنا على اهبة السفر الابدي. وجميع افراد العائلة شركائي في يقين

«وفي الصباح التالي طلبت منهم ان يضعوني على متكأ خارج البيت الى جانب الترعة. وارسلت نظرى في الحقول حولي اودع الحياة منتظراً غروب شمس حياتي مع غروب شمس ذلك النهار. فمر بي بدوي، وله رفيق، معهما مئات من النعاج. فلحظني، وسأل الجيرة عن امري، فاخبروه أنى مريض في حالة خطرة. فاستأذن وأتاني وصاح فوق رأسي بصوت كله شهامة وقوة: «نهارك سعيد يابيك»

الخواجه جورج مفرج الذي شفاه بدوي بعد أن عجز عن شفائه الاطباء

«قلت: نهارك سعيد

«فقال: مالك؟

«فقلت: عيان

«وسألني: أتسمح لي أن أراك؟ يعني أن أفحصك

«فاجبته: نعم

«ولا اكتمك اني تضايقت جداً من فضول هذا الراعي، الذي وقف أمامي موقف لقمان يحاول فحصي والحكم في أمري، وقد عجز كبار النطس عن شفاء ادوائي

«وهي ضعف القلب وتصلب الاوردة. لكنه دنا مني، وقلب جفني، وصاح بصوته الحر ونغمته القروية:

— ماعندك شيء. برد قديم (بلفظ القاف كالجيم المصرية) ماسك بالزور (الحلق) وعنقوده في فم المعدة ويضرب بالرأس

«فادهشني تعبيره اكثر مما أدهشني فضوله. وحرت في أمره، فاذا هو يقول لي: «أنا أشفيك باذن الله في ثالث يوم»

«ولما لحظ مني التردد صاح: «أشفيك لوجه الله. وأريد منك حاجة»

«فقلت في نفسي دعنا نجرب هذا أيضاً، فلا خسران. فسألته عما يلزم، فقال: «رطلان حناء. واقة ملح رشيدي، وخمسون ليمونة حامضة، واقتان بصلا»

«فلم يمض طويل وقت حتى كانت هذه

الاشياء بين يديه وأمرت الخدم أن يدخلوا قطيعه الى الزريبة عندي. وجلس الرجل، هو ورفيقه يطببانني. وقال: «الليلة تنام نوماً هنيئاً» وكنت الى ذلك اليوم لا أذوق طعم الكرى. ثم عاد يقول: «وغداً الساعة ٤ تقوم من فراشك وتمشي لذاتك، وسأطعمك لحم الحمام»

«وعصر الراعي الليمون والبصل وغلاهما في الماء المالح على النار. ثم أمر فوضعوني على مشمع. وأتى بالماء الغالي، ونزع عني كل ثيابي وشرع هو ورفيقه يدلكانني دلكا شديداً، كل واحد في جانب من جسمي. وظلوا على هذا الحال أربعين دقيقة، وأنا بين أيديهم كالوليد. ثم طلاني بمجبول الحناء من رأسي الى قدمي. والبسني جلبابا، ووضعني على الفراش

«كان ذلك الساعة الثالثة بعد الظهر. ومن الساعة الرابعة ونصف شعرت بتدفق العرق الغزير من جسمي، عرقالم اختبره في ماضي حياتي. وسألت طبيبي الجديد أن أغير ثيابي. فلم يأذن بذلك، وظللت على ما ذكر الى الساعة الحادية عشرة مساء. فتقدم هو ورفيقه، وأخذ كل واحد منشفة، وشرعا يدلكانني بالترتيب قطعة فقطعة، وينشفان موضع الدلك بالمنشفة. وانتهيا من تدليك جسمي كله في مدة ساعة وربع من الزمان

«ونمت على أثر ذلك نوما هنيئاً لم اكن اعرفه في مدة مرضي، الى الساعة ½ ٤ من الصباح التالي. ولما استيقظت حماني، وغسلا جسدي من الحناء، والبساني ثيابي، ووضعا علي جرنالين. وبقيت على ذلك الى ما بعد الظهر. وحينذاك ذوب الحناء في كاس ماء وقال: «اشرب» ولما ترددت ردها الى فيه وشربها الى آخرها. وقال: «لاتخف يا بيك، «اشرب»، ثم قدم لي كاساً ثانية فيها مذوب الحناء. فشربتها. وقال لي: «الساعة الرابعة تتنفس بحرية تامة. وأطعمك لحم الحمام» وكنت لا آكل لحماً

«ووافت الساعة على الرابعة فشعرت بحرية في صدري، كأن جبلا قد انزاح عنه، وتنفست بحرية تامة كما قال لي. وأطعمني لحم الحمام كما وعد. فشكوت له القشعريرة فقال: «لا يزال عندك برد، فسنعمل لك عملية ثانية ثلاث ساعات فقط»

«وعاد في اليوم الثاني يسقيني ماء الحناء. وقال لي: «اليوم الساعة ٤ ستلبس ثيابك، وتمشي وحدك دون معين»

«وفي الوقت المعين لبست ثيابي، وشعرت من نفسي بالقوة والارتياح، والمقدرة على المشي بذاتي لذاتي، دون مسعف، ففعلت، وفرحت بتجدد شبابي. وتمكنت من قراءة البريد الوارد إلي. فرأيت فيه ما يوجب ذهابي الى الحانوت في العاصمة. فأذن لي طبيبي، على ان أعود دون ابطاء

«وكان عندنا فتاة مصابة بالدوسنطاريا، وقد تلفت صحتها، وقاربت الخطر. فعرضناها عليه، فقال هاتوا قلف الرمان وورق السفرجل، فجلبنا ما قال. فغلاهما وسقاها فشفيت في الحال، فعجبنا وسررنا غاية العجب وغاية السرور، ونزلت الى العاصمة، وقصدت الى الحانوت، وقضيت الاشغال اللازمة، لكنني لم أعد الى القرية في الاجل المضروب، بل تأخرت الى ثالث يوم، ولما عدت الى القرية أخبروني ان الراعيين قد رحلا بقطيعهما الى الجبل، ولن يعودا الى مدار العام. فيكون الراعي قد شفاني دون أدنى أجر أو مكافأة، بعدما عجز الاطباء عن شفائي وأنفقت ٤٣٧ جنيهاً

«ولما رآني أحد اطبائي تأكد اني شفيت. فسألني ماذا فعلت. فأخبرته بكل ما حصل، وقصصت عليه قصص البدوي كما رويته لك، فقال: «نفعك التدليك»

* * *

هذا ما رواه لي جورج مفرج. وقال لي ان أحد أصدقائه اقترح عليه نشر ما حدث له في الجرائد. أولا للفت أنظار الناس الى طرافة الحادث. وثانياً خدمة للانسانية، حتى لا ييأس مريض من شفائه مهما يشتد به المرض فقد يقيض الله له الشفاء ولو عن يد رويعي..

ولم أنشر الحادثة في جريدة مخافة ان يكون تحسن صحة صديقي سحابة صيف. وعدت اليه المرة بعد المرة من شهرين أو يزيد ولا تزال صحته على ما هي كأنه لم يصب بعلة. وأعدت عليه التساؤل، فأعاد الجواب. وأكد لي انه بذل كل وسعه في الخضوع لاوامر الاطباء. وعبثاً كان منه ذلك. فلم يزدد إلا خطراً والداء استفحالا. حتى قيض الله له الشفاء على يد الرويعي. وأنا آسف لاني لم آخذ اسم الراعي ومحل إقامته. ولا أعرف عنه شيئاً غير ما ذكرته لك

فما قولكم دام فضلكم في ذلك؟

مصر — حنا خباز



صداقة



كان « بيومي » يقوم على عمله في قهوة في أول شارع الامير فاروق من جهة العباسية، حينما أقبل عليه فتى غض العود يحييه في شبه ذلة وانكسار ويرجوه بحق ما بينهما من رابطة مودة قديمة أن يحميه هذه الليلة في غرفته الى الصباح لانه لا يقوى على العودة الى بيت أبيه

وسأله بيومي عن سبب نفوره من العودة الى داره ، فابلغه بان أباه ـ وهو « فران » كبير ـ كان قد أرسله الى أحد الزبائن بخمسين قرشاً ولكنه فقدها في الطريق ويخشى ان عاد الى أبيه بهذا النبأ يكون نصيبه «علقة» سوداء

وأكرم بيومي وفادة الصديق وأبقاه الى أن حان موعد « التشطيب » فسار به الى غرفته القريبة من القهوة التي يشتغل فيها

وخلع الضيف والمضيف ثيابهما وراحا في سنة من النوم . .

ومضت ساعة وبعض الساعة وتقلب بيومي في فراشه ومد يده الى مكان الصديق الذي كان يشاطره الفراش فلم يجده

وناداه مراراً فلم يستمع مجيباً وعندئذ قام ليرى اين ذهب الضيف فاذا به يجد باب الغرفة مقفلا من الخارج

وأشعل الفتى النور في غرفته فرأى أثاثها الضئيل مبعثراً وتفقد أشياءه فاذا بالضيف قد حمل أخفها واغلاها وتفضل فاغلق الباب على مضيفه من الخارج خشية من أن ينتهز لص فرصة بقاء الباب مفتوحاً فيسرق صديقه الكريم المضياف

وانطلق بيومي قبيل الفجر فى الشوارع هائماً على وجهه يبحث عن ضيفه بلا جدوى وأعياه البحث فذهب الى القهوة يطرق الباب على زميله النائم فيها . .

— الحقني يا عبد اللطيف . .

— ايه يا واد . ؟

— يا خراب بيتي يا عبد اللطيف !

— الاودة اتحرقت ؟

— يا ريت يا خويه !.. يا داهيتى السودة يا خويه !

— حد مات لك ؟

— يا ريت يا خويه !.. شقايا العمر كله يا خواتي . .

— ايه يا واد اللي جرى لك . ؟

— السبحة «اليسر» ...، الساعة أم مية وتلاتين صاغ ...، البالطو اللي لسه ما لبستوش .. الهدمتين اللي اشتريتهم في العيد ...، القرشين اللي كانوا حيلتي من شقايا ...،

— مالهم ؟ .

— سرقهم الواد وقفل علي الباب وطار ..

— هيه دي الزيطة والحريقة والنصبة ، غور بقى خلينا نعرف نتام

ولم يفتح الزميل باب القهوة لزميله « المسروق » ولا يزال بيومي يبحث عن زائره اللص ، ويتحرق أسفاً على «السبحة اليسر» ..!!

متشكر ..!



سيد افندي تاجر ممن يتنقلون فما بين القاهرة والاسكندرية تبعاً لما تقتضيه ضرورة العمل التجاري وهو يحمل معه أثناء انتقالاته بين المدينتين المبالغ التي يرى لها لزوما لانجاز أعماله . .

ركب سيد افندي القطار من الاسكندرية في أحد أيام الاسبوع الماضي وكان ينوي اجراء صفقة كبرى في القاهرة زود نفسه لها بمبلغ كبير من المال هو الف وخمسمائة جنيه حملها في حافظة نقود استودعها أحد جيوبه الداخلية

ولبث الرجل طول الطريق بين الاسكندرية والقاهرة يضع يده فوق مكان الحافظة من حين إلى حين ليطمئن على بقائها سليمة لم تمتد اليها يد

وكأنما كانت عين ترقب التاجر منذ ركوبه القطار وتوجسه على حافظة نقوده فأعملت خطتها في سكون وهدوء ثم نفذتها في آخر لحظة

هبط سيد افندي محطة القاهرة ولكنه لم يبرح دار المحطة الا في أسوأ حالات التأثر والانفعال والكمد . .

تحسس الرجل حافظة نقوده ذات الالف والخمسمائة جنيه فلم يجدها . ودس يده في جي... سائر جيوبه بحثاً عنها فلم يعثر عليها أيضاً

وجن جنون الرجل وذهب فوراً إلى مكتب الضابط القضائي الملحق بمحطة العاصمة ... بحادث نشل حافظة نقوده التى تحوى الفاً وخمسمائة من الجنيهات . .

وأبلغ الضابط الحادث الى بوليس قسم الازبكية ثم . . « شرع رجال البوليس بالبحث ... السارق والمسروق »

ومضت أيام قلائل وإذا بالسيد افندي يتلقى في البريد طرداً صغيراً ماكاد يفتحه حتى ... لما رآه في داخله

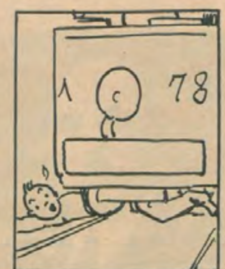
فقد كان ذلك الطرد يحوي المستندات والاوراق الخاصة التي كانت في حافظة ... المسروقة ، وبحثت أصابع الرجل في تلك الاوراق لعلها تجد فيها شيئاً آخر أو ... العزيزة ، ولكنه لم يجد سوى رسالة قصيرة بعث بها اليه اللص الظريف الذي نشل نقوده ... جاء في تلك الرسالة :

« أرد اليك المستندات والاوراق لانها لا قيمة لها عندي . أما المبالغ التي ... احتفظت بها

« متشكر »

ونسي اللص أن يذيل الرسالة باسمه وعنوانه والا لكان رجال البوليس قد قبضوا عليه في الحال ..

الترام الرهيب . .



لا يكاد يمضي أسبوع واحد على أهالي ... دون أن يسمعوا نبأ مروعا عن حوادث ... تذهب فيه نفوس وادعة آمنة ضحية هذه ... الطريقة التي يستعين بها عزرائيل على حصد ... في القاهرة

ولعله قد آن لسكان القاهرة أن يكتتبوا ... لاقامة تمثال يقيمونه في أحد ميادين القاهرة ... بها الترام ويجعلونه رمز « المدهوس » فكثيراً ما قتل الترام خلقاً لم يعرف ... تفري العجلات أجسادهم وتهشم رءوسهم وجماجمهم فتضيع معالم وجوههم والاوصاف ... الاستدلال بها على شخصياتهم

وقد وقع ـ منذ يومين ـ من طراز هذه الحالات البشعة حادث في دائرة ... نذكره للقراء لما فيه من عبرة

كان الترام منطلقاً من محطة الحلمية الجديدة بشارع الخليج المصري ومتجهاً الى ... ميدان باب الخلق ، وهو يقطع هذه المحطة الطويلة نوعا بسرعة يعرف رجال المرور ... لائحة تسيير الترام

انطلق الترام والسائق لا يدري بأن حادثاً قد وقع الى أن رأى فتى يركب احدى ... يسرع للحاق به وهو يناديه بالوقوف ويشير اليه بيده ويجأر بصوته ليبلغه ان الترام ... طفلا أو كاد

وأوقف السائق القطار ونزل الراكبون ليروا ما الخطب فكان خطباً بشعاً . . دهمت العجلات غلاما لم يبلغ الرابعة عشرة بعد فطوت عظامه طيا ونثرت لحمه على ... وعلقت فلذاته بدواليب القاطرة وسارت وكأنها لم تزهق روحاً أو تلحق بأحد أذى ...

وأخطر رجال البوليس فأقبلوا على مهلهم المعهود وبحث الناس عن رأس الغلام ... له على أثر . .

وطال البحث حتى استخرج الرأس مهشما مسحوق العظام ضائع المعالم . .

قد تكون هذه الحادثة المؤلمة قد وقعت دون أن يكون على عمال الترام مأخذ يؤاخذون عليه — ولكن هو اهمال شركة الترمواي واصرارها على استخدام مركبات عتيقة تبيح ... يقضي الصبيان أوقاتهم في النزول والصعود منها وهى مسرعة ومن جميع جوانبها ... ما نرجو أن تلتفت اليه الشركة والحكومة



في انتظار . . . الخلاص أو الموت

كوارث الغواصات

متى تلغى الغواصات: قبور الاحياء

[illegible] كان الهواء الموجود لا يكفي لاكثر من [illegible] واربعين ساعة ، في ختامها يفسد [illegible] ويموت الرجال الابطال ميتة مؤلمة [illegible] فهل تصل اليهم بعثات الانقاذ قبل [illegible] الاوان ؟

[illegible] كواستين رجلا تضمهم الغواصة الفولاذية [illegible] فخر غواصات بريطانيا وقد هوت [illegible] الغواصة الى أعماق بحر المانش . . الى [illegible] اكثر من مائة قدم تحت سطح الماء

[illegible] وعلم الاسطول البريطاني بما أصاب [illegible] فانطلق وحداته تسعى لانتشالها من [illegible] الماء واخراجها من جوف اللحد الذي [illegible] الى أعماقه

[illegible] وانطلقت المدمرات والنسافات ورافعات [illegible] وسفن الغواصات وبواخر الانقاذ تشق [illegible] في الضباب الكثيف المخيم على الماء [illegible] التيارات الشديدة وتناضل الامواج [illegible] وتحاول أن تعرف موقع الغواصة [illegible] أملا بان تجذبها إلى الشاطىء وتنقذ [illegible] المكودين

[illegible] واستمر ذلك البحث الطويل أياماً والعالم [illegible] في لهفة وتساؤل . وأهل الرجال [illegible] المحبوسين بين الحديد والماء يمسكون قلوبهم [illegible] شفقة وقلقا . . ويستطلعون الاخبار [illegible] بان سفن الانقاذ لم تعثر الا على بقايا [illegible] القديمة وحطام السفن الغارقة . .

[illegible] وعثرت سفن الانقاذ على احدى عشرة [illegible] غارقة تحت الماء . . ثم نشرت نشرة [illegible] : « لا ينتظر صلاح الاحوال الجوية [illegible] الغوص للبحث عن الغواصة الا بعد [illegible] الوقت الذي يرجى فيه انقاذ رجال [illegible] »

[illegible] ثم يكتب المراسل اللندني لجريدة [illegible] تيمس فيقول : « بلغ اليأس مبلغه [illegible] وامهات الرجال الذين فقدوا في [illegible] م ٢ بعد أن فات الوقت الذي ذكر [illegible] ان الهواء يفسد بعده في الغواصة ويخنق [illegible] »

[illegible] يصف لهفة اولئك النسوة البائسات

[illegible] « وما كاد يعسعس الفجر حتى احتشد جمع [illegible] من النسوة على رصيف الميناء لا يعبأن [illegible] بالبرد وهن يحملقن إلى الضباب الكثيف [illegible] لاختراق ستوره السوداء والتطلع الى [illegible] الانقاذ

[illegible] وكانت في معصم إحداهن ساعة وهي [illegible] تنظر اليها بين كل دقيقة وأخرى . ولما [illegible] الساعة العاشرة والنصف شحب وجهها



الغواصة « م ٢ » التي غرقت اخيراً برجالها

وهمست بضع كلمات في آذان رفيقاتها ، فنظرن الى بعضهن واجمات ذاهلات . وضمت المرأة الأولى ولديها إلى صدرها في وحشية ويأس واكفهر وجهها ونظرت إلى الضباب . والى البحر نظرة هائلة طويلة ! . . . »

وكانت الغواصة قد خرجت لبعض المناورات البحرية في ٢٦ يناير فانقطعت اخبارها ولم تصل منها اشارة استغاثة أو استنجاد ولذلك غلب على الظن أن رجالها ماتوا في الحال عند غرقها

وأخيراً عثروا عليها . . بعد ثمانية أيام

ووجدوا حطامها مطروحا إلى جانب حطام غواصة ألمانية اغرقت في أيام الحرب العظمى وعلى مقربة من حطام سفينتين ابتلعهما البحر من سنين بعيدة

وقد انزلت هذه الغواصة إلى الماء في سنة ١٩٢٠ وكان اسمها الاول (ك ١٩) ثم ابدل فاصبح (م ٢) وخصصت لحمل الطيارات المائية وكانت اكبر غواصة من نوعها

وقد روت الصحف أن الغواصات ك كانت حليفة الشؤم وتاريخها يفيض بالنكبات فالغواصات (ك ١) و (ك ٤) و (ك ١٧) غرقت في أيام الحرب العظمى والغواصة (ك ١٣) غرقت في حادثة اصطدام ومات كل رجالها . والغواصة (ك ٥) غرقت في بحر المانش في سنة ١٩٢١ وغرق فيها ٥٧ شخصاً . ولما حلت سنة ١٩٢١ لم يبق من غواصات ك غواصة واحدة

وأما غواصات م فهي ثلاث غواصات الاولى (م ١) وقد غرقت وغرق معها تسعة وستون شخصاً ثم (م ٢) التي نروي عنها الحديث ، ولم يبق من غواصات م إلا (م ٣)

وكان من نتيجة نكبة هذه الغواصة أن الرأي العام في بريطانيا قامت قيامته ضد الغواصات وطلب ابطال صنعها والغاءها . وطلب من مؤتمر نزع السلاح في جنيف أن يضع حداً لهذه المحاولات العقيمة

وراحت الصحف الانجليزية تؤيد الشعب في طلبه وتصف الغواصات بأنها قبور للحود ، وانها لا تؤدي أية خدمة في أيام السلم وان كل الاحتياطات التي تؤخذ لسلامتها لا تجدي نفعاً

وقد بلغ عدد الغواصات التي غرقت في السنوات العشر الاخيرة ثلاث عشرة غواصة هلك فيها ٥٤٧ رجلا . . ثم كانت نكبة الغواصة م ٢ فبلغ العدد أربع عشرة غواصة وبلغ عدد الهالكين ستمائة رجل وسبعة رجال

وهاك بيان هذه الكوارث :

في ٢٣ مارس سنة ١٩٢٢ غرقت غواصة بريطانية اثر اصطدام في جبل طارق وهلك فيها ثلاثة وعشرون رجلا

وفي ٢١ اغسطس سنة ١٩٢٣ غرقت غواصة يابانية في حوض كوبي ومات فيها خمسة وثمانون رجلا

وفي ١٠ يناير سنة ١٩٢٤ غرقت الغواصة البريطانية ل ٢٤ اثر اصطدام في عرض البحر تجاه بورتلاند بانجلترا وغرق معها ٤٨ رجلا

وفي ١٩ مارس سنة ١٩٢٤ اصطدمت الغواصة اليابانية ٤٣ على سواحل ساسيبو ومات فيها تسعة وأربعون رجلا

وفي ٢٦ اغسطس سنة ١٩٢٥ غرقت غواصة إيطالية على سواحل صقلية ومات فيها خمسون شخصاً

وفي ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٢٥ اصطدمت الغواصة الاميركية س ٥١ على سواحل جزيرة بلوك وهلك فيها ثلاثة وثلاثون رجلا

وفي ١١ نوفمبر سنة ١٩٢٥ اصطدمت الغواصة البريطانية م ١ في بحر المانش وهلك فيها تسعة وستون رجلا

وفي ١٧ دسمبر سنة ١٩٢٧ اصطدمت الغواصة الاميركية س ٤ مع احدى سفن خفر السواحل في ميناء برنستون وضاعت معها أرواح أربعين رجلا

وفي ٦ اغسطس سنة ١٩٢٨ اصطدمت الغواصة الايطالية ف ١٤ في البحر الادرياتيكي وبلغ عدد ضحاياها واحداً وثلاثين رجلا

وفي ١٣ اكتوبر سنة ١٩٢٨ اصطدمت الغواصات الفرنسوية على سواحل البورتغال ومات فيها ثلاثة واربعون شخصاً

وفي ٩ يوليه سنة ١٩٢٩ اصطدمت الغواصة البريطانية ه ٤٧ ومات فيها واحد وعشرون شخصاً

وفي ٢٣ مايو سنة ١٩٣١ غرقت الغواصة الروسية ٩ في خليج فنلندا وهلك فيها خمسة وثلاثون رجلا

وفي ٩ يونيو سنة ١٩٣١ كانت كارثة الغواصة البريطانية بوسيدون التي غرقت تجاه سواحل الصين ومات فيها عشرون رجلا

وأخيراً كانت نكبة الغواصة م ٢ وقد مات فيها ستون شخصاً



في داخل الغواصة

غرام الاعمى

نشرنا منذ بضعة أسابيع نبذة تضمنت المعلومات الاولى عن حادث « غرام الاعمى » . ولكن الآن وقد وضح كل شيء وتمكن مندوبنا من الوصول الى تفاصيل الحادث ووقائعه ، رأينا أن نشر في المقال التالي رواية هذه الفاجعة الدامية

كان ملك بخيت ينسج على منوال بشار ابن برد الشاعر الكفيف الذي اشتهر بغزلياته الرقيقة وغرامياته بمن لا يرى من النساء . قائلا إن الاذن تعشق قبل العين احيانا

فقد كان ملك اعمى وكان عاشقاً . هام بحب فتاة من اهالي قريته حصة الشامية من أعمال مركز البداري وقد أذهله الحب عن نفسه وانساه ما بينه وبين الفتاة من فوارق كثيرة

فهو كفيف البصر دميم الوجه فقير بائس . والفتاة حسناء مليحة في روعة شبابها ونضارة صباها . وابوها من اغنياء القرية وموسريها

كان ملك يتردد على منزل الفتاة فيكرم اهلها وفادته ويرحبون به ولا يضنون عليه بالطعام والشراب والثياب . وكانت الفتاة تكثر من محادثته وممازحته وهو في نشوة هواه يحمل احاديثها معه وملاطفتها اياه على محمل الحب معتقداً أن عندها مثل ما عنده

كان يعيش في ظلمات بعضها فوق بعض . ولكن حديث الفتاة كان يبدد ظلماته فاذا اصغى اليها ، واذا مس يدها بيده خيل اليه انه في نعيم كبير وان كل ما حوله ضوء وبهجة وجمال

واخيراً تقدم ملك من والد الفتاة خاطباً ابنته ودهش الاب لتلك الجرأة المنقطعة النظير وقال له : « ولكنك فقير يا ملك ولا عمل لك ولا ايراد »

اجابه : « متى تزوجت بها فاني اصنع المستحيل لآتيها بكل ما تطلب ، واشتغل ليلي ونهاري ليكثر مالي ! »

وقال له الاب : « ولكنك اعمى ! . . »

وارتجف ملك لهذه الكلمة . . وكأنه نسي أن الطبيعة نكبته في نظره وقضت عليه بان يعيش في ظلمات عماه عاجزا عن كل عمل وكان وقع هذه الكلمة على قلبه وقعاً شديداً . .

وقابل الفتاة بعد ذلك وظن انه سيجد عندها سلوى وعزاء أو كلمات تشجيع تبعث الامل في نفسه وراح يشكو اليها أباها ، ولما سألته عما اساءه به ابوها قال لها : « تصوري انه رفض طلباً طلبته وما كنت اظنه يرفض لي طلباً »

وقالت : « لا أظن ابي يرفض لك طلباً . . فما الذي طلبته »

قال : « زواجك ! . . »

وكانت الطعنة الثانية اقوى من الاولى فان الفتاة صاحت : « زواجي ! . انت ! . أنت تريد أن تتزوجني ؟ ! »

وأغربت في الضحك ولبثت تقهقه طويلا . . وشعر ملك أن صوت هذه الضحكات القاسية تقع في قلبه بامر من وقع الرصاص . .

وغادر المنزل مهزوما يائساً حزيناً . . وقد خاب أمله وتهدم رجاؤه

وانقطع عن زيارة أهل الفتاة اياما الى أن علم في ذات يوم أن بخيت مخائيل أحد اهالي القرية تقدم للفتاة خاطباً وان اهلها رضوا به زوجا واخذوا يستعدون لاقامة الافراح

ولم يطق ملك صبراً على ذلك . . وأخذ يدبر وسائل الانتقام ويرسم في ظلماته خططاً جهنمية

وتظاهر بعد ذلك بانه ليس حزيناً ولا آسفاً لرفض طلبه وذهب الى منزل العروس يهنئها ويهنىء اهلها وراح الى العريس يهنئه بحرارة ويتمنى له كل سعادة .. وأخذ يساعد الفريقين في ترتيب مهمات الفرح حتى يزيل من قلبهم كل شك ولا يحسب احدهم انه يحمل ضغينة أو يبيت حقداً

وذهب في ذات يوم الى منزل العروس وما كاد يدخله حتى سمع اصوات الزغاريد تمزق قلبه ، وتساءل عن الخبر فقيل له إن الخياطة احضرت ثياب العروس المزخرفة المطرزة بكل انواع الزينة

وطلب أن يرى هذه الملابس فجاءوه بها وأخذ يتحسسها ويقلبها بين يديه وهو يبتسم ابتسامة غبطة وسرور يخفي خلفها كمده الشديد

وعلم أن الزفاف في اليوم التالي فزادت نار غيرته اضطراما وخرج من المنزل يترقب حتى ايقن أن اهل المنزل خرجوا جميعاً إلى منزل العريس يحملون اليه اثاث العروس وفراشها وما لبث أن أوحى اليه حقده فكرة عجيبة يستطيع أن يعطل بها الزواج

إن الزواج لن يتم دون عروس

والعروس لن تزف الى زوجها دون ملابس

واذن . . فعليه أن يخفي ملابس العروس كلها . وبذلك يضطر اهلها الى تأخير الزواج حتى يهيئوا لها ثيابا اخرى

وتسلل الى المنزل داخلا وهو يتلمس طريقه ويتحسس الصناديق والخزانة ويخرج الثياب كلها فيمر بيده على كل ثوب حتى استطاع أن يميز من بينها ثياب العروس . وحملها وخرج من المنزل دون أن يراه أحد

واسرع الى منزله فاخفى فيه تلك الثياب وانطلق الى منزل العريس يشارك المحتفلين في افراحهم

وعاد أهل البيت اليه ليلا فوجدوا الصناديق مفتوحة والخزانات منبوشة وثياب العروس كلها مفقودة . .

وبحثوا في كل مكان وقامت قيامتهم وأبلغوا البوليس واشتبهوا في الكثيرين ولكنهم لم يشتبهوا قط في ملك فقد كان اكثرهم غضباً لهذه السرقة . واكثرهم اسفاً لتعطيل الزواج

وأفلح ملك في فعلته فان الزواج تأخر حتى تصنع للعروس ثياب اخرى .. ولم يخطر ببال أحد ان ملك هو السارق

واهتم أهل العروس بشراء ثياب جديدة واسرعوا في تطريزها وتفصيلها . . ولكنهم كانوا اكثر حذراً في هذه المرة فلم يغادروا المنزل يوما واحداً دون حارس

ومرت الايام وزفت الفتاة الى عريسها وعاد ملك يدبر تدابير الانتقام

وكان ملك يتحمل كل شيء ولكنه ما كان ليتحمل مجرد فكرة وجود فتاته المعبودة بين أحضان زوجها ونعيمه بقربها . ذلك القرب الذي قضى عليه أن يحرم منه . .

لذلك لجأ إلى السحر يستعين به على أن يفقد الزوج ذلك النعيم

واهتدى إلى عجوز تشتغل بالسحر ويعلم عنها الناس ان لها قدرة خارقة في عمل الاحجبة والتمائم وفي القاء المحبة أو بث البغضاء ، وفي ارسال الامراض والعلل . وفي اتيان كل هذه الخوارق التي لا يقبلها العقل والتي يؤمن بها القرويون إيمانا جازما

لجأ ملك الى هذه العجوز واعطاها كل ما يملك لتعمل له عملا يقلب هناء عيشه نكداً وحب زوجته نفوراً

وكان ملك في اثناء ذلك يتردد دائماً على منزل الزوجة فيقابله زوجها بترحاب واكرام . وقد عرف عنه انه صديق مخلص لاسرة زوجته ولذلك استطاع ملك ان يسرق من المنزل بعض آثار الزوج ويحملها الى العجوز لتقوم بمهمتها المنكرة

وعلى الرغم من ان السحر إن هو إلا خرافة باطلة فان بخيتاً أصيب بما أراده له ملك

ولا ندري هل كان للتأثير السحري نصيب في ذلك أم إن العجوز الساحرة القت في روع بخيت ان احد أعدائه سحر له بمثل ذلك فازداد الوهم بالرجل حتى أثر فيه ذلك التأثير

وسواء أكان هذا أم ذاك فان بخيتاً أصبح مهموما مكروباً . ولم يجد من يشكو له همه الخفي الا ملك

وراح ملك من ناحيته يؤكد له انه سيعمل لازالة هذا السحر المبين وهو في الوقت نفسه يزيده وهماً ويروي له ما يفعل السحر بالناس وكيف يجعل منهم أجساماً مجردة من الارواح ويبدل دم الشباب الحار ثلجاً بارداً . ويقضي بالشيخوخة والفناء على من هو في نضارة الشباب

وكان بخيت يزداد فزعا كلما سمع هذه الاقوال

وفي يوم ١٦ دسمبر الماضي ذهب ملك الى منزل بخيت ودخل بخطوات بطيئة فسمع صوت قبلة طويلة . . وسمع الزوجة تضحك والزوج يمزح معها . . ورآه الاثنان فرحبا به ولكنه كان عن ترحيبهما في شغل شاغل

لقد قتله صوت القبلة . وصوت ضحك الزوجة

اذن فالزوجة ما زالت مقبلة على زوجها تحبه وتبادله الحديث اللين والقبلات الحارة

زادت الغيرة بملك وأوحت له افكاراً رهيبة . وايقن ان الحياة لن تطيب له إلا إذا قضى على غريمه الذي سلبه حبيبته والذي جعل أيامه جحيما لا يطاق

وقضى ملك ذلك اليوم مستغرقا في افكار الجريمة وهو مختل بنفسه في منزله حتى إذا الساعة التاسعة ورقدت القرية فاستقر رأيه على عزم اكيد وخرج من داره يقصد غريمه

وطرق الباب ففتحته الزوجة وسألها عن زوجها فاجابته بانه في الحقل لم يعد بعد ودعته للدخول وانتظاره . ولكنه ابى أن يدخل وجلس على باب المنزل يترقب عودته حتى عاد بخيت من الحقل فدعاه ملك الى منزله ليجد له علاجا يعيد اليه قواه المفقودة

وذهب بخيت معه وهو لا يرتاب في أمره

ودخل الاثنان المنزل واغلق ملك الباب وأوصده بالمفتاح والمزلاج . . ولم يرتب بخيت في ذلك لعلمه بان ملك قادم على سحر رهيب لا بد له من حيطة وحذر . .

وطلب ملك من بخيت أن يخلع ملابسه كلها حتى يبخره عاريا ويتلو عليه التعازيم اللازمة . .

وخلع بخيت ملابسه وطلب منه ملك أن يطفىء المصباح حتى لا يفسد السحر فاطفأ المصباح

وهكذا لبث الرجلان في ظلام دامس

أما ملك فانه يألف الظلام ويروح ويجيء بين حواشيه فلا تعرقل الظلمات حركاته فقد قضى حياته في دياجير حالكة

وأما بخيت فان الظلام يجعله عديم الحركة لا يدري أمامه من خلفه

انظر صفحة ٢٣

وساد الصمت . . . وانتشر السكون على القرية وأوى اكثر الناس الى مضاجعهم

وفي ظلمة الليل وسكونه دوى طلق نارى في داخل منزل ملك تجاوبت به انحاء القرية . وافاق الجيران على ذلك الصوت وخرج بعضهم من منزله يتبين خبره

وكان أول الخارجين حنا جرجس الذي ذهب الى منزل ملك وطرق بابه يسأله عن الخبر

ولكن ملك لم يفتح الباب بل صاح به من داخل المنزل :

« روح لحال سبيلك مالكش دعوة »

وجاء بعده بخيت جرجس وطرق الباب فلم يفتح له . . واصغى الاثنان فسمعا صوتا متحشرجا مخنوقا يصيح في داخل المنزل : « سيبني يا عم ملك . . سيبني انا في عرضك . . حرام عليك ده انا لسه عريس !!.. »

وزاد الاثنان طرقا على الباب فلم يجبهما مجيب

واسرع حنا جرجس الى وكيل الخفر فجاء مسرعا وفي الحال جاء شيخ الخفر ووكيله والعمدة والخفراء وطرقوا الباب فاجابهم ملك بالشتم وسباب وامرهم بالانصراف . . ولكنهم انهالوا على الباب حتى كسروه واقتحموا المنزل فرأوا مشهداً بشعاً فظيعاً

رأوا بخيت مخائيل جثة هامدة عارية مجرداً من ثيابه ملطخاً بالدماء وقد طعن في جسمه طعنات عديدة مزقته تمزيقاً وشقت بطنه بآلة حادة فاندلقت منها أمعاؤه . . وفي رأسه رصاصة مستقرة حطمت جمجمته ونثرت مخه وحول عنقه حبل من الليف مشدود وغائر في الجلد !!

ورأوا ملك الاعمى يجر هذه الجثة المشوهة بسرعة ليرميها في حفرة حفرها حديثاً في أرض منزله ويردمها بالتراب فيخفي آثار جريمته

وقبض في الحال على ملك وقد وجد في منزله مسدس وغدارة مطلوقة حديثاً وعدة سكاكين وخناجر ملوثة بالدماء

وفتش منزله فوجدت فيه ثياب العروس المسروقة وثياب القتيل

واتضح أن بخيت مخائيل المنكود قتل رمياً بالرصاص وطعناً بالخناجر وشنقاً بالحبل .. وقد قتله بفظاعة مخيفة ووحشية يقشعر من هولها الابدان

وابلغ الخبر الى النقطة والى المركز وانتقل ضابط النقطة ومأمور المركز ووكيل النيابة لتحقيق هذه الجناية الشنيعة

ولكن ملك وقف أمامهم ثابتاً هادئاً يجيب على اسئلتهم بجملة واحدة لايغيرها : « لم اقتل احداً . »

وهكذا كان غرام الاعمى مأساة رهيبة .. قتل الزوج . وترملت الزوجة العروس.. والقت الشفقة ظلها الرهيب على العاشق المسكين !

ادمان المخدرات . . .

(بقية المنشور على صفحة ٦)

« أما أعراض الامتناع فكانت دائماً أشد نصباً وأكثر ظهوراً في الايام الثلاثة أو الاربعة الأولى التي تعقب الامتناع عن المواد ، وكان ذلك ناشئاً على الخصوص من اتجاهات المريض العقلية فيما يعتقده من قيمة العلاج الذي يعالج به

« وكذلك بدت الرغبة الحقيقية من عدة مدمنين في عدم الامتناع عن المواد المخدرة ، وهؤلاء كلهم قدعادوا إلى التعاطي بعد الخروج من المستشفى بوقت قصير . والقليلون منهم فقط هم الذين صمموا على نوال الشفاء مقدرين في ذلك كل مجهود يبذل في العناية بهم ، وملبين كل ارشاد يوجه اليهم مدة الامتناع ، ومع كل فقد عاد أكثرهم الى الادمان بعد مغادرة المستشفى

« هذا وقد فشلت ، في إظهار نتيجة ذات فائدة حاسمة للمدمنين ، كل التجارب التي استعملناها في طرق المعالجة بالحقن في العضلات بدم المدمن نفسه ، وبالعلاج الذاتي بحقن الامصال وبالأنسولين ، وبالطرق المنوعة الاخرى سواء أكان ذلك في تسكين الآلام مدة الامتناع أم في تنقيص الرغبة فيما بعد في احتمال العودة الى تعاطي المواد المخدرة

« وقد يحصل عدم التنبه إلى ذلك التحسن الطبيعي في أعراض الامتناع بعد مضي الايام القليلة الاولى من الكف عن تعاطي المواد المخدرة ، حتى ولو لم يستعمل العلاج . وعلة ذلك ربما تكون المعتقد السائد في أذهان الناس عن بعض طرق المعالجة التي باءت بالفشل التام أمامنا وتمخضت عن نتائج لم تكن أحسن من نتائج استعمال المواد الجامدة التي لا فعل لها كالماء المعقم »

فشفاء المدمن من دائه ، كما يقول الاستاذ الطبيب الكبير وكما يؤيده كثير من كبار الاطباء ، لا يتصل في الواقع بالطب والتطبيب الجثماني الا قليلا ، وهو يرجع الى العلاج النفساني بطرق الايحاء والايهام وما اليها مما يعرفه علماء النفس

و « الدنيا المصورة » التي كافحت وتكافح المخدرات بعزيمة صادقة لا يسعها بهذا الصدد ، وبمناسبة صدور التقرير السنوي لمكتب المخابرات العام للمواد المخدرة عن سنة ١٩٣١ ، ــ ذلك التقرير الذي استخلصنا منه بعض المعلومات والصور التي نشرناها في هذا المقال والمقال السابق ــ لايسعها في هذه المناسبة الا ان تتقدم بالشكر لذلك المكتب وهيئته جميعاً ، ورئيسه سعادة رسل باشا، شاكرة الهمة العظيمة والجهد الشاق الذي يبذلونه في مكافحة خطر المخدرات ورفع أذاه جهد الطاقة عن مصر

شانغهاي : المدينة التي يمتزج فيها الشرق بالغرب



أحد شوارع شنغهاي المؤدي الى الميناء

تتجه انظار العالم في هذه الايام الى شانغهاي الثغر الصيني الذي تدور فيه الحرب الآن بين الصين واليابان والذي تجد لكل أمة من امم الغرب امتيازات فيه وحقوقا

وفي المقال التالي تصف احدى الصحفيات القديرات ذلك البلد العجيب كما رأته عند رحلتها اليه في أوائل هذه السنة

البريد الياباني

القت الباخرة اليابانية « شيشيبومارا » مراسيها في ميناء شانغهاي . وهي باخرة كبيرة جميلة رائعة المظهر . اتخذت اسمها من اسم ابن امبراطور اليابان . قوية الآلات قادرة على اقتحام أمواج المحيط . وقد خرجت بالامس من ميناء هونج كونج التي احتشدت فيها المدرعات والبوارج والنقالات موفدة من حكومات الامم الغربية لتقف موقف المتفرج على الصراع الدائر بين الصين واليابان

ووصلت الباخرة الى شانغهاي وعلى ظهرها فريق من اليابانيات المنفيات . وكان أولئك النسوة الحسان قد وقفن على ظهر الباخرة عندما همت بالخروج من هونج كونج يودعن ذويهن ورجالهن وكأنهن صور فاتنه في ثياب الكيمونو الفضفاضة المنقوشة بالازهار العديدة الالوان المجموعة حول خصورهن في مناطق عريضة من الحرير الثمين

وعقدت أواصر الصداقة مع احداهن وكانت قبل قيام الباخرة من هونج كونج قد امسكت بطرف شريط طويل من ورق « السربنتين » الذي يتقاذفه الناس في أيام المساخر . وقد أمسك زوجها على رصيف الميناء بالطرف الآخر

ولما تحركت الباخرة وانقطع ذلك الشريط الورق الواصل بين الرجل وزوجه اطرقت المرأة برأسها وانحدرت من عينيها دمعتان كأنهما لؤلؤتان يابانيتان

وتحدثت اليها قليلا وماكادت الباخرة تمخر عباب اليم حتى ذهبت الى خدرها وذهب معها بقية اليابانيات

وأخيراً وصلت الباخرة إلى شانغهاي وأشرفت على مينائها وكان الوقت ظهراً والبحر هادئا . وظهر أمامنا الميناء حاشداً بالبوارج الحربية من مختلف الاجناس فهذا أسطول اميركي تجمعت سفنه إلى بعضها وهذه نقالات فرنسوية احتشدت على ظهرها الطيارات وهذه سفن يابانية وأخرى صينية

ذلك أن الحرب لم تعلن بعد . ولم تصبح رسمية ولو أن الجيشين يتقاتلان ويتطاحنان

شانغهاي

ونزلنا الى المدينة . . مدينة الملذات والقمار والافيون والبنوك والهياكل والترف والبؤس المدينة الدولية في الصين .

وخرجنا الى شوارعها العريضة تجري فيها السيارات والمركبات التي يجرها العمال . وهذه المركبات صغيرة خفيفة ينطلق بها قائدها في سرعة دونها سرعة الخيل والبغال

وقد آثرنا ان نمتطي هذه المركبات ونتخذها بديلا عن السيارات وما كدنا نجلس فيها حتى انطلقت بنا كالسهم النافذ دون حركة عنيفة أو ارتجاج

وكان سائق المركبة ينادي باعلى صوته طول الطريق ها ! ها ! ها ! ليفسح امامه السبيل الذي يعج بالمارة والعربات والهوادج والمحفات

وكان نداؤه مفزعاً ، وكأنه صيحة إنسان جريح طعن بخنجر شديد اكثر مما هي صيحة تحذير

وكانت تتدلى من قمم المنازل ونوافذها ومن اعلى الحوانيت الواح وأقمشة كتب عليها كتابات باللغة الصينية وقد يخيل لزائر شانغهاي في [...] الامر انها اعلام زينة ورايات ابتهاج وما [...] إلا عناوين الحوانيت واعلانات البضائع [...] تحتوي عليها

وكان الجو مشبعاً بالرطوبة والبرودة [...] ادى بنا السير الى اسواق البلدة . فهذا سوق العصافير والطيور وهذا سوق اللعب و[...] وهذا سوق الجلود

سوق العصافير

واجمل تلك الاسواق سوق العصافير [...] فيه اقفاصا مختلفة الانواع متنافرة الالوان [...] فيها طيورا جمعت في ريشها كل الوان [...] وجمعت في حناجرها كل نغمات [...] الشجية . .

ولقد تساءلت في اسى : « ماذا [...] نصيب هذه الطيور الجميلة الوديعة عند ما [...] على المدينة في الغد قنابل اليابان الفاتكة »

ان هذه الطيور تعيش في نشوة [...] كما يعيش اصحابها وتجارها في نشوة [...] الافيون

وقد عرض علي احد التجار وهو [...] دميم الوجه كثير التجاعيد طويل الاظافر [...] ازرق اللون عجيباً في جماله وحسنه بثمن [...] فحملته وكأني احمل كنزاً ثمينا

وبين كل خطوة واخرى ترى [...] الطعام وقد وقف فيها الطهاة الصينيون [...] الاجسام الصفر الوجوه يقلبون مافي [...] طعام وتطوف النسوة الصينيات [...] الضامرات يحملن اطفالهن خلف ظهورهن [...]

ثم لايلبث ذلك الجو الصيني [...] يزول عند مايمر في الطريق بعض الطلبة [...] في ثياب افرنجية انيقة وقد رفعوا قبعاتهم [...] شعور مجعدة مكوية على الطراز الاخير [...] في هندام افرنجي عصري لا يختلف عن [...] طلبة جامعات لندن وباريس

الباجودا

واروع ماتراه في شانغهاي هياكل [...]



منظر عام مأخوذ من البحر لميناء شنغهاي



النقطة الرئيسية في حركة المرور بشنغهاي وهي تحيط بالحي الوطني

والى مقربة من سوق العصافير الباجودا الكبير (الهيكل) وقد بنى على الطراز الصيني الجميل وفي قاعته الكبرى تمثال ضخم للاله بوذا من البرونز وقد تدلت له لحية سوداء مرسلة يحفه الكهنة في ثيابهم الغريبة ويقرأون طوالع من يقدم اليهم من الزائرين ويكشفون لهم عما تضمره لهم الايام

سوق التحف

وهنا تجار التحف والعاديات . . . وقد امتلأت بالتماثيل الصغيرة والاصنام البديعة النقش وأشكال الافعوان والتنين وتحف العاج والحجارة الثمينة . وكلها تدل على فن منقطع النظير ودقة تتطلب صبراً طويلا وذوقاً غريباً

منطقة الامتيازات الدوليـة

وخرجنا من هذه السوق واخترقنا الحي الوطني قاصدين منطقة الامتيازات . وقد استفسرنا عنها من شرطي صيني باللغة الانجليزية فنظر الينا نظرة احتقار وأعرض عنا دون أن يتنازل الى اجابتنا

وسألنا غيره فكان الطف منه وأرق حاشية وأشار الينـا على الطريق بيندقيته . ذلك لأن الشرطة الصينيين لا يحملون عصياً كباقي الشرطة وانما يحملون البنادق

ووصلنا إلى منطقة الامتيازات فخيل الينا أننا في قلب باريس . فهذا هو شرطي فرنسوي في ثياب البوليس الباريسين وأولئك فتيات وفتية فرنسويين ومنازل ودور باريسية وكل ما حولك فرنسوى صميم

وتقع منطقة الامتياز الفرنسوي في وسط منطقة الامتيازات . وفيها قنصلية فرنسا تحرسها جنود المشاة الفرنسويين وكل ما حولك ينبض بالروح الباريسية الصميمة

فاذا انتقلت الى المنطقة الالمانية خيل اليك أنك في برلين ، فاذا خرجت منها الى المنطقة الانجليزية لم يداخلك الشك في انك في أحد احياء لندن

وهكذا تجتمع مدن العالم بأسرها في مدينة شانغهاي

اليوم

لقد اتسعت اليوم شانغهاي وأصبح مينائها ميناء نانكين عاصمة الجنوب ومقر امبراطرة الصين السابقين وقد ضربت اليابان ضربتها القاضية في قلب الحكومة بان احتلت محطـة نانكين وبعض ضواحي منطقـة الامتيازات

واليوم اصبحت شوارع شانغهاي مخضبة بالدماء يتقاتل فيها المتحاربون وقـد استولى تشانج كاي تشك على زمام السلطة وجمع جيوش الصين ومحاربيها واتحدت كل الاحزاب تحت امرته لتدفع جيوش الغاصبين

ولكنها جيوش – وإن تكن جرارة – ينقصها السلاح الحديث وآلات الدمار العصرية

وقد مرت امامنا فرقة من الجيش الصينى في ثياب سمراء وقبعات صغيرة واقـدام عارية بينهم الفتيـة والشيوخ فـسألت احد الفلاحين الصينيين :

– إلى أين يذهبون ؟

وأجابني بالانجليزية التي يتقنها اكثر الصينيين

– يذهبون لمحاربة اليابان

وسألته :

– وهل هم متطوعون ؟

أجابني :

– نعم. . اعني . لا . حسب الظروف . ان الصين كلها متطوعة الآن لرد غارة اليابان

هذا ما قاله لي الغلام الصيني الفقير وفيـه ما يدل على الروح الـسائدة بين الصينيين

غداً

وما الذي يخبئه الغد ؟

ان الجيوش اليابانيـة تتلقى الامـداد والنجدات ويأتيهم الاسطول كل يوم بادوات القتال وآلات الحرب . وكذلك الصين يتلقون في كل يوم نجدات من الجيوش الزاخرة يسيرها تشانج كاي تشك من نانكين إلى شانغهاي

وليست الحرب ماتهدد شانغهاي فقط وانما المجاعة تشرف عليها باهوالها . فقد انقطعت المواصلات بسبب المناوشات الحربية وانقطع ورود الغذاء وقدرت الاحصائيات بان المواد الغذائية في المدينة ستنفد بين يوم ويوم

فلا يعلم الا الله ما تخبئه الاقدار لهذه المدينة العجيبة !

باله من الم | اسرعي | زال الالم

ينخز كالسكين | بلزقه الكوكس | شفاء تام

انظر الى الصورة أعلاه تجد رجلا موجوعاً متألماً من وجع ظهره الذي ينخز كالسكين وامرأته ترثي لحاله وقد خطر لها ان تستعمل لزوجها لزقة الكوكس

ثم انظر الى الصوره الثانيه تجـــد المرأة العاقلة تضع لزقة الكوكس على ظهر زوجها باشتياق

وانظر الى الصورة الثالثة تجد الرجل في فرح وسرور ووراءه زوجته تبتسم مبتهجة لان لزقة الكوكس شفت زوجها شفاء تاماً وزال عنه كل وجع وألم

فيا ايها الذين تتألمون من اللمباجو والروماتزم ووجع الظهر

استعملوا لزقة الكوكس اليوم

ALLCOCK'S POROUS PLASTER

Prepared by Messrs. ALLCOCKS Mfg. Co., England.

الوكلاء الوحيدون والمستودع : الشركة المصرية البريطانية التجارية

مصر شارع سليمان باشا. الاسكندرية شارع طوسن. وللشركة فروع في يافا وبيروت وطرابلس

٣ مســـــابقات كبرى ٣

« توكالون »

٢٥٠ جنيها مصريا جوائز

عدد		عدد	
٦	ساعة حائط فاخرة	١٥٠	تمثال
٦	فونوغراف يدُ ماركة « اوديون	٥٠٠	نتيجة فنية لعام سنة ١٩٣٢
٥١	ساعة مكتب	٥٠٠	مجموعة تحتوى ١٦ صورة لنجوم السينما
١٠٠	اسطوانة ماركة اوديون	٣٨٧	مجـموعة تحتوى ٨ صـور لنجوم السينما
٣٠٠	علبة مستحضرات الجمال		

مجموع الجوائز ٢٠٠٠ جائزة رابحة

(١) شروط المسابقة الثالثة رتب الحروف الاتية بحيث تتكون منها جملة صحيحة

م ى كـ ر كا ت ل و و ن م ج ل ي

(٢) املأ القسيمة ادناه وعنونها وأرسلها الى سكرتير مجلة « الدنيا » بوسطة قصر الدوبارة بالقاهرة وارفق بها غطاء علبة بودرة بتاليا صنع توكالون التي تمثل رأس بلياتشو (Pierrot) واكتب على الغلاف مسابقة توكالون الثالثة تقفل المسابقة الثالثة في ظهر يوم ٢٧ مارس سنة ٩٣٢ وتهمل الاجوبة التي ترد بعد هذا التاريخ . توزع الجوائز على الاشخاص الذين قاموا بجميع شروط المسابقة

مسابقة توكالون الثالثة　　　　نمرة

حضرة سكرتير مجلة « الدنيا » بوسطة قصر الدوبارة مصر

الحل : ....

مرفق طيه قطعة السكرتون الخارجية الممثلة لرأس بلياتشو التي تغلف علبة بودرة بتاليا توكالون

الاسم : ....

العنوان : ....

البلد .... الامضاء

(أكتب الحل بوضوح)

برلمان الجمهور

طابعو الكتب وناشروها

يتقدمون بطلب عادل

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرجو ان تتفضلوا بنشر كلمتنا هـذه على صفحات مجلتكم خدمة للجمهور والمصلحة العامة

بما ان مصلحة البريد قد ضاعفت الاجور على الـكتب الصادرة من القطر المصري ضمن رزم مسوكرة وشحنها الى الخارج مما زاد أصحاب المكاتب ضيقاً على ضيق ، فنرجو من حضرتكم بلسان الجمهور أن تلفتوا نظر رجال مصلحة البريد الى مراعاة الصالح العام في هـذه الظروف الحرجة ، وإعادة النظر في الميزانية بعد هـذه الزيادة ، حتى اذا وجدت فائدة تذكر في الايراد تستمر على الزيادة ، ونقبل نحن الضرر الذي يلحق بنـا مفضلين فائدتها على فائدتنا ، مع العلم بأن مصر هي الدولة الوحيدة التي زادت في أجرة البريد دون سائر دول العالم

« م . ز »
كتبي ـ القاهرة

﴿ الدنيا ﴾ تعمد غالب الدول ـ ان لم تكن كافتها ـ الى مراعاة التساهل في الاجور التي تتقاضاها مصالح البريد عن الـكتب والمطبوعات رغبة في إذاعة العلوم والمعارف وتبادلها

ولا شك في ان رفع مصلحة البريد للرسوم التي تتقاضاها عن تصدير الـكتب من مصر لايضر الطابعين والناشرين فحسب، بل يبلغ أثره الى المؤلفين والـكتاب ويوقف تيار الثقافة المصرية داخل حدود البلاد ، ولا يساعدها على ان تخلق لها اتجاهات فكرية في الشرق العربي وما سواه من البلاد التى تهتم بمصر كقطر عربي شرقي تكاد تكون له الزعامة الادبية في الوقت الحاضر

والذي نراه ان اقتراح حضرة الـكتبي الفاضل اقتراح عادل نضم صوتنا في تأييده ورجاء مصلحة البريد ان تأخذ به من جهة ، والا تزيد الناس ضيقاً على ضيق من جهة أخرى

الشبان الحجازيون

لا يعرفون « جمعية الشبان الحجازيين »

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

سمعنا نحن الشبان الحجازيين المقيمين في القاهرة ان هناك جمعية اسمها « جمعية الشبان الحجازيين » برياسة رجل لا نعرفه يقال ان اسمه . . . وما كاد هـذا النبأ يصل إلي حتى بادرت الى توجيه دعوة الى اخوانى الشبان الحجازيين لسؤالهم عن ماهية تلك الجمعيـة فكان جوابهم انهم لا يعلمون من امرها شيئاً ، وان أحداً منهم لم يشترك فيها أو يعرف عن رئيسها قليلا ولا كثيراً

واذا كنا نحن الشبان الحجازيين المقيمين في القاهرة لا نعرف هذه الجمعية ولا رئيسها فمن هم هؤلاء الاشخاص القائمون بامرها إذاً ؟

اننا نخشى كثيراً من أن تقوم هذه الجمعية بما يشوه سمعة الشبان الحجازيين ، ولما ... الى رجائكم نشر كلمتنا هذه تحذيراً للناس ... قد يحتالون عليهم باسمنا

يوسف حسن الحجازي ـ القاهرة
من علماء الازهر الشريف

﴿ الدنيا ﴾ علمنا من بعض ... الحجازيين انهم لا يعرفون الجمعية ... بأنها « جمعية الشبان الحجازيين » ولما ... الى مقر هذه الجمعية لنعرف حقيقة أمرها ... نشرنا هذه الشكوى

فتيات تائهات

١ ـ حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرسل لحضرتكم مع هذا صورة فوتوغ... للبنت زينب احمد خميس بأمل التفضل بنشرها في مجلتكم ربما يتعرف عليها أحد من اهلها

وهي تبلغ من العمر ثماني سنوات ... عليها البوليس ضالة بدائرة قسم الدرب الأحمر يوم ٢١ فبراير الماضى وبمناقشتها قالت ... أخاً يشتغل قهوجي في القـاهرة ... عبد الحميد احمد خميس ولم يمكنها الارشاد ...

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

عن حكمدار بوليس مصر
(امضاء)



الطفلة زينب احمد خميس

﴿ الدنيا ﴾ ننشر صورة الطفلة ... احمد خميس راجين من يعرف ... عبد الحميد احمد خميس ان يتفضل بإبلاغه ... وجودها في رعاية حكمدارية بوليس ... ليتسلمها من هناك

■

٢ ـ حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

خرجت ابنتى البالغة من العمر ... سـنة من منزلى يوم الاثنين ٢٩ فبراير ... ومعها جريدة داخلها جلابية حمراء ... المنزل الى الآن

وقد ابلغت البوليس عن حادث ... ولـكنه لم يوفق إلى العثور عليها

وكانت هـذه الطفلة ترتدي يوم ... جلابية بني مقلمة وعلى رأسها منديل ... وجهها أثر التحام قرب عينها اليمنى ...

أرجو ان تنشروا هـذه الاوصاف ...

... وتعلي اهتدي اليها بوساطتكم ولكم الشكر

احمد مختار عيد

درب الحجر قسم السيدة زينب ـ القاهرة

■

... حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »
خرجت خادمتنا المدعوة فاطمة ابرهيم أبوزيد
يوم ١٧ فبراير الماضي ولم تعد الى الآن وهي
... من العمر ثماني سنوات وترتدي جلباباً
... أحمر وعلى رأسها منديل أزرق . وهي
... اللون مقصوصة الشعر ، من بلدة ميت
... دقهلية ، وقد بحثنا عنها في أقسام البوليس
... لها على أثر
... نرجو ان تتفضلوا بنشر هذا على صفحات
... عسى ان يرشدنا الى مقرها أو مصيرها
... يعرف عنها شيئاً

عبد القادر صبري

شارع السكوه رقم ٥

الظاهر ـ القاهرة

أهالى الباب الجديد

يشكون من أحد مطاحن الاسكندرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »
... للساكن القائمة بشارع عمر مكرم
... الجديد وابور للطحين يديره رجل
... لا يجيزله إدارة هذا الوابور بعد
... السابعة مساء . والظاهر أن هذا الرجل
... القانون فضرب بهذا الموعد عرض
... وطرحه وراء ظهره ، وأصبح يدير
... الى الساعة العاشرة مساء ، وطالما رفعنا
... الى البلدية فلم يجب احد مطالبنا العادلة ،
... مخالفات ارتكبها صاحب المطحن ولكنه
... بما عوقب به من غرامات
... لا يخفى عليكم أن إدارة هذا المطحن إلى
... متأخرة من الليل يزعج السكان ازعاجا
... به ، وخاصة لان محركاته قوية وتحدث
... تهتز له جدران المنازل
... نرجو أن تضموا صوتكم الينا فى لفت
... المسؤولين الى هذه الحالة فنحن لا نطلب
... من الزام صاحب المطحن بمراعاة

سكان شارع عمر مكرم

بالباب الجديد باسكندرية

عنهم : علي بدوي

(الدنيا) تحرى مندوبنا في الاسكندرية
... الشكوى فوجدها على جانب كبير من الحق
... زار بعض البيوت المجاورة للمطحن
... الاكر فسمع من دوي الآلات ماجعله
... البقاء في هذه البيوت طويلا ، ذلك
... الأزقة التي تحيط بالمطحن ضيقة لا يزيد
... الواحد منها على ثلاثة أمتار
... وقيل لمندوبنا ان صاحب المطحن يديره
... من الساعة الخامسة صباحا ويستمر في
... المصاحب للزعج الى الساعة العاشرة مساء
... أية أعصاب تحتمل هذه الحال طوال
... الساعات المضنية ؟ !
... نضم صوتنا الى حضرات الشاكين
... رجال البوليس والبلدية أن ينفذوا
... الحال المقلقة للراحة العمومية مع صاحب
... المطحن

سرقات المتاجر

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »
... محل تجارة له بابان : احدهما بشارع
... والثاني من داخل العمارة بشارع

جامع البنات وقد ذهبت ذات صباح لفتح المحل كالمعتاد من الباب العمومي بشارع الاستئناف ، فلما دخلت وجدت أن الخزانة الحديدية الموجودة داخل المحل نقلت من مكانها ، وفتحت من ظهرها بآلات حادة بعنف وقوة وقد سرق من الخزانة المذكورة واحد وعشرون جنيهاً مصرياً ورق بنكنوت وعشرة جنيهات من النقود الذهبية الاثرية وبعض مصوغات عائلية تقدر قيمتها بسبعين جنيهاً ودوسيه داخله كمبيالات على عملائنا وايصالات هامة

وقد أسرعت بتبليغ البوليس خبر هذا الحادث فحضر رجاله وعاينوا المحل ومضوا ولم أر نتيجة إلى الآن

احمد صبح ـ تاجر بشارع جامع البنات القاهرة

(الدنيا) ليست هذه أول حادثة سرقة تقع في شوارع القاهرة العامة المطروقة دون ان يفطن إلى اللصوص حراس الليل من رجال البوليس . وقد سبق ان لفتنا النظر الى هذه الحالة ولم نر لذلك اثراً جدياً

والذي ندهش له ان اجراءات البوليس في حالات التبليغ عن حوادث السرقات تقف غالباً عند حد ذهاب المحققين الى محل الحادث لاجراء معاينة سطحية ، وكتابة المحضر « اللازم »

عوضكم الله خيراً فيما سرق منكم ! !

كلمة ورد غطاها

ا . م ـ تجهيزية دار العلوم

هذه المسألة تقديرية فاذا تمكنتم من اثبات السبب القاهر كان لكم أمل استرداد الرسوم

منصور كبر ـ القدس ـ فلسطين

لم نكتب شيئاً في عجلاتنا عن الدكتور الذي ذكرتموه ولا نعرف ما هي ديانته الجديدة

فهل لكم ان ترشدونا ـ بالضبط ـ عن المصدر الذي استقيتم منه معلوماتكم وعن اسم المجلة التي نشرت عن ديانة الدكتور والعدد الذي نشر فيه المقال ؟

حسن مصطفى دسوقي ـ شارع محمد علي ـ القاهرة

مقر المعهد بشارع القصر العيني في مواجهة مخازن وزارة المعارف سابقاً ومن ادارته تحصلون على جميع البيانات المطلوبة

٢ ـ نأسف اذ نقول ان المجانية لا تتيسر بسهولة لابناء الفقراء الذين يجمعون إلى الفقر نكبة عدم وجود النصير ذي النفوذ

ر . ع ه ـ مدرسة الملك فؤاد بسوهاج

لا توجد طريقة لمنع ذاك النمو

احمد عرفة ـ بمكتب بريد اسكندرية

١ ـ لم نسمع بذلك

٢ ـ نعم . ولكنه ضرر طفيف جداً لا يقاس بما لها من بعض الفوائد

حسن . م .

لقد اهتمت القنصلية الفرنسية بالقاهرة بشكواكم المنشورة في العدد الأخير من « الدنيا » . وهي ترجو ان تذهبوا اليها لابلاغها تفصيلات وافية عن حادثتكم

قاتل أمه وجدته وخاله وزوجته وابنته وابنه

لم يكن بيير ديلافيه فتى رديئاً ، ولكنه كان دائم الصمت قليل الكلام ، لا يعرف أحد شيئاً مما يدور في خلده

وكان يعيش في القرية التي تملك فيها والدته مزرعة بسيطة ولا يعمل في الحقول لأنه لم يكن مزارعاً

مات أبوه وهو طفل صغير وكان مخزنجياً في إحدى محطات سكة الحديد ونالت أمه معاشاً استطاعت به ان تربي ابنها تربية حسنة في المدارس الصناعية فحصل على شهادة ميكانيكي ثم انضم للجيش الفرنسوي في سوريا

وعاد من بيروت إلى القرية فلم يستطب حياة الارياف واستولت عليه الكآبة والانقباض

ثم اقترن بفتاة حسناء قروية تدعى دينس وكان أهالي القرية ينتظرون هذا الزواج لما يعلمون من تعلق ديلافيه بدنيس . وقضى معها سنتين رزق في أثنائهما غلاماً جميلا

ولم تكن تلك أولى زوجاته فقد تزوج بغيرها من قبل ولكنه لم يهنأ في زواجه الأول بل ماتت زوجته الأولى وخلفت له بنتاً

وهكذا كان ديلافيه يعيش في منزله القروي مع أمه وجدته وخاله وابنته من زوجته الأولى وعمرها ثماني سنوات وزوجته دينس وابنه منها وكانت أحوال هذه الأسرة ميسورة ورزقها واسعاً

ومع ذلك فلم يكن ديلافيه مرتاحاً .. فقد كان يؤلمه من أمه وجدته وخاله انهم يرهقونه دائماً باللوم لعطلته وعدم اشتغاله بعمل ما . وكان يثور غضبه أحياناً ويخيل اليه انهم يريدون إخراجه من وسطهم

وفي ذات يوم كان ديلافيه في قهوة باحدى المدن المجاورة فتعارف بامرأة متزوجة لا ترعى عهد زوجها واتخذها خليلة وأصبح يتردد على منزل خليلته وزوجها لا يعرف شيئاً عن العلاقة بينه وبين زوجته . وقد كان هذا الزوج عاملا نشيطاً طيباً . فكان ديلافيه يصرح للزوجين كثيراً بملله من الاقامة في القرية ورغبته في الرحيل إلى الارض الواسعة

وكان يصرح لهما بقوله : « لو كنت حراً لذهبت معكما الى إحدى مدن المياه حيث نشتغل بتجارة مثمرة . . أما هنا فان نفسي تمج الحياة . . واللوم الذي أسمعه في منزلي يسمم أيامي »

وما لبثت فكرة الرحيل ان استولت على كل مشاعره وانتابته وساوس دائمة وأفكار سوداء ويأس شديد . وزادته علاقته الغرامية تبرماً بالحياة ومللا من عيشته التي يعيشها

وما زالت هذه الافكار تساوره وتزيده كآبة وانقباضاً إلى ان انفجرت نفسه عما تكظم

وكان ذلك في يوم أحد عقد فيه عزمه على ان يضع حداً لهذا الملل القاتل والتبرم الدائم

وأخطر أهله انه سيتغيب يومين ولن يعود إلا في يوم الاربعاء . . ثم رحل الى قرية كلاراك على بعد اثنين وخمسين كيلومتراً ونزل ضيفاً عند أحد أصدقائه وهو فران يدعى بارت وفي ساعة العصر أخذ دراجة بارت ليتنزه قليلا في ضواحي القرية

وفي أثناء طريقه قابل رجلا وامرأته من معارفه يدعيان روميو فاقترض منهما مصباحاً ليضعه في الدراجة وأظهر لهما شدة حاجته لهذا المصباح ولو ان الوقت كان نهاراً

* * *

وتنزه قليلا بالدراجة ثم عاد الى منزل مضيفه فقضى فيه الليل . . وقضى يوم الاثنين عنده حتى أمسى المساء ونام الضيف بعد ان دخل ديلافيه فراشه

وعند الساعة التاسعة قام ديلافيه من فراشه سراً وتسلل خارجاً من المنزل دون ان يشعر به مضيفه بارت الذي كان مستغرقاً في الرقاد

واتخذ ديلافيه طريقه تحت جنح الظلام الى قريته فوصل اليها عند انتصاف الليل ووضع الدراجة على باب الحديقة وطرق الباب ففتحته له زوجته ودخل معها إلى حجرتها حيث تمددت في فراشها وجلس يتحدث معها هنيهة ثم خرج من الحجرة زاعماً انه ذاهب الى المرحاض وعاد بعد هنيهة وهو يخفي خلف ظهره فأساً مسنونة

وجلس يحدث زوجته الى ان غفلت عيناها فرفع يده بالفأس وضربها على رأسها ضربة شديدة فاختنق صوتها ولم تستطع الاستنجاد وانما ارتفع من صدرها انين شديد فجاء الزوج بمنشفة حشا بها فمها حتى كتم أنفاسها ثم طرح الفأس على الفراش وخرج



البوليس يدلي الى الصحفيين الفرنسيين بمعلوماته عن جريمة بيير ديلافيه

الى اليمين :
بيير ديلافيه بعد القبض عليه

الى الحجرة المجاورة التي تنام فيها جدته . فأيقظها زاعماً انه يريد اعطاءها دواء فقامت من فراشها وتسلل خلفها فطعنها بين كتفيها بسكين حادة استحضرها من المطبخ

وسقطت العجوز تحشرج بروحها واستيقظ خاله على صوتها وجاء يتبين الخبر فطعنه ديلافيه في صدره طعنة قاتلة صرعته في الحال

ثم تناول من على الجدار بندقية حشاه بالرصاص ودخل الحجرة التي تنام فيها أمه وابنته الصغيرة

وأطلق عليهما رصاصتين فقضى على حياتهما وتضرج المنزل بالدماء واستولى عليه جنون القتل ونشوة الدم وعاد الى الحجرة التي فيها خاله فرآه لا يزال يتخبط في دمائه وبه رمق من الحياة ، فضربه على رأسه بمؤخر البندقية ضربة شديدة حطمت جمجمته وأزهقت روحه

ونظر حوله . . فرأى الجثث هامدة في كل مكان وتذكر ان طفله الصغير ما زال حياً وانه راقد في مهده بجوار فراش أمه القتيلة واسرع إلى حجرة النوم وتناول الفأس عن الفراش وحطم به رأس الطفل الذي لا يزيد عمره عن أربعة أشهر

وحدث ذلك كله في أقل من ثلاثين دقيقة وبعد أن طاف القاتل بجثث القتلى يستوثق من موتهم . . وأيقن أنه اجهز على أمه وجدته وخاله وابنته وزوجته وابنه خرج من المنزل المخضب بالدماء وامتطى الدراجة واتخذ طريقه الى قرية كلاراك التي تبعد اثنين وخمسين كيلومتراً فوصل اليها وقد كاد الصبح يطلع ودخل إلى فراشه سراً وعمد الى الرقاد كأنه لم يغادر الفراش طول الليل

وطلع النهار وخرج القرويون من منازلهم وتقدم اليوم دون أن ينفتح باب عائلة ديلافيه ولم يقلق الجيران لذلك فقد علموا أن ديلافيه سافر يوم الاحد وظنوا ان أفراد أسرته لحقوا به

ومر يومان والمنزل مغلق يكتم أسراره ويخفي أهواله حتى يوم الاربعاء فانشغل بال الجيران الى أن انتصف النهار فاوجسوا خيفة ودخلوا حديقة المنزل وطرقوا بابه دون أن يجيبهم مجيب

وأخيراً اقتحم الجيران الباب ودخلوا الدار فرأوا حجراته تفيض بالجثث الهامدة وقد جمد الدم المتدفق على أرض الحجرات

واستدعى عمدة القرية والبوليس وتجمهر الناس اذ لم يكن الأمر جناية عادية وانما مذبحة رهيبة

* * *

واستدعى بيير ديلافيه من قرية كلاراك وأخطر بمصرع أهله وذويه وجاء الى القرية وقد أشفق الناس عليه وحسبوا احساناً ...

من الفزع الأكبر والحزن القاتل عندما يرى أسرته كلها جثثاً هامدة وخشوا أن يفقده الحزن عقله أو يقضي على حياته

ودخل ديلافيه منزله يحيط به أهل القرية خاشعين ورأوه يطوف من حجرة الى حجرة ويرى هنا زوجته محطمة الرأس وابنه مهشم الجمجمة ويرى هنا جدته صريعة وخاله قتيلا .. وهناك أمه ممزقة الصدر وابنته جامدة الحركة ولم يفزع ولم يتأثر بل لبث جامداً هادئاً

وقال له وكيل النيابة : « عجيب يا سيدي ألا يؤثر فيك منظر هذه المذبحة الرهيبة التي أصابت كل أفراد اسرتك . . ولا يستنزل من عينيك دمعة واحدة »

ونظر اليه ديلافيه طويلا وقال : « انني لم أبكي أبداً . . ولا أعرف البكاء ! »

وسئل عن سبب رحيله إلى كلاراك وعن كيفية قضائه وقته ولكنه اضطرب في احاديثه وتناقض في أقواله ومالبث أن خارت قواه وخرج عن صمته واعترف بكل شيء . . .

ودهشت القرية وروعها ذلك الاعتراف العجيب وتساءل الناس عن سر الجناية فكان الجواب : « انه حقد على أهله لارهاقهم اياه اليوم لكسله وعدم عمله وزاد في حقده رغبته في التخلص منهم ليعيش حراً مستقلا في حياته »

وظن الكثيرون من أهل قريته ان به مساً من الجنون بينما راح بعضهم يؤكد انه كامل العقل والهدى

وذهب المحققون الى المنزل لاعادة تمثيل الجريمة فشرح لهم بالتفصيل كيف قتل ذويه ثم سيق الى السجن مكبلا بالحديد

ولم يبد عليه اثر الاضطراب بل كان رافع الرأس هادىء الاعصاب

ولم يسخط الناس عليه ولم يقابلوه بالغضب والتهديد كما هي العادة وانما كانوا ينظرون اليه مشفقين وبلغ التأثر بالبعض أن سالت دموعهم حسرة عليه ! . .

مقبرة المعجزات

اكتشف بعض رواد الجبال في مونموتشير بانجلترا كنيسة عتيقة مقامة على تل المسيح وتشرف على قرية كايرليون، وا كتشف فيها أمراً خفياً يؤمن به أهالي البلدان المجاورة

ذلك ان هذه الكنيسة تحتوي على رخامة مقبرة مخفية تحت إحدى طنافس الكنيسة ولهذه الرخامة مزايا مدهشة شبيهة بالمعجزات

ذلك انها في يوم معين من كل سنة تشفي كل من يمسها من كل مرض

وهذه الرخامة لا يخرجها القسس من مكانها الا في ذلك اليوم وعليها هذه الكتابة باللاتينية « هنا يرقد جون كولمر وزوجته إيزابلا اللذان ماتا في سنة ١٣٧٦ من ميلاد سيدنا المسيح رحمهما الله آمين »

ولم يكتشف القسس ما في هذه الرخامة من معجزات إلا منذ تسعين سنة ومع ذلك فقد لبث أمرها خفياً إلا في القرى المجاورة

وكان آخر أخبارها ان سبعة عشر طفلا مصابين بالكساح والشلل وأمراض أخرى جيء بهم في اليوم المعين ورقدوا طول الليل على القبر الذي تعلوه الرخامة فلما طلع النهار قاموا جميعاً وقد شفوا مما بهم

هذا ما روته الصحف الانجليزية الاخيرة وفيه ما يثبت ان الاعتقاد بالخرافات ومقدرة قبور الصالحين على القيام بالمعجزات ليس مقصوراً على الشرق والشرقيين

قرية للبيع

اذا كنت تملك ستمائة جنيه فانك تستطيع ان تصبح سيد قرية صيد جميلة في ولاية ابردنشير بانجلترا وتغدو مالكها وصاحبها المطاع

أما هذه القرية فتدعى برنهافن ، وهي على مقربة من سجن بترهيد المشهور وفيها ثلاثة وثلاثون كوخاً وعدة مبان أخرى وقد عرضت للبيع بثمن قدره ستمائة جنيه

وقد أنشأ هذه القرية بعض الصيادين منذ مائة سنة تقريباً وما زالت عامرة بأولاد منشئيها

في انحاء الدنيا

ابن المجنونة

تشهد دور المحاكم قضايا فيها ما فيها من المؤثرات ولكن قل أن تشهد قضية مثل هذه



الزلزال في كوبا

زلزلت الارض زلزالها في جزيرة كوبا فانهارت مبان عدة وهلك أكثر من ثلثمائة شخص وترى في الصورة أحد شوارع مدينة سانتياجو عقب الزلزال

التي تعرض في هذه الايام على محكمة السين

وتتلخص هذه القضية في أن المدموازيل لويز، فتاة في الثالثة والعشرين من عمرها على قدر كبير من الجمال وهي من اسرة كبيرة من أعرق اسرات فرنسا مجداً وأوسعها غنى

وقد فقدت هذه الفتاة نعمة العقل فادخلها ذووها مستشفى للامراض العقلية في «سيو» من ضواحي باريس وأقامت فيه من ٢٣ مايو الى ٨ اغسطس سنة ١٩٢٦

ثم استردها ذووها وبعدوقت قصير أعادوها الى دير راهبات في بريتانيا وهناك ظهرت عليها بعد شهور قليلة أعراض الحمل

وجن جنونها فزعاً.. وظهر أن حملها بدأ عند اقامتها في المستشفى الاول. وقام أولو الامر في المستشفى بتحقيق دقيق وبحث طويل دون جدوى إذ لم يستطيعوا أن يعرفوا اسم ذلك الوحش الذي سطا على الفتاة المجنونة وهي لاتعي

وفي ٥ مايو سنة ١٩٢٧ وضعت لويز غلاما. وزاد اسى أهل الفتاة الام وهم لايدرون ماذا سيكون نصيب الطفل.. ومن هو ابوه

فهل والد ذلك الطفل البائس مجنون من نزلاء المستشفى انتهز غفلة الحراس وصنع بالفتاة ما صنع.. أم هو احد ممرضي المستشفى أو من حراسه.. أو هو زائر غريب دخل المستشفى وارتكب فيه جنايته ؟ ؟.

وماذا يكون نصيب هذا الطفل البائس بعد أن يصبح دون أب، ودون أم. ونقول دون أم لان الفتاة لاتعرف ابنها ولا تريد أن تعرفه؟

وحاولوا كثيراً أن يحببوا الفتاة في ابنها، وأن يضعوه بين ذراعيها، وأن يثيروا في روحها الخامدة شعلة الحنو، وفي ذهنها المشوه صفاء الذكرى، ولكنها كانت تقذف الطفل بعيداً في رعب وفزع وتشمئز من مرآه، وتنفر من لمسه دون أن تخالج قلبها اية عاطفة من عواطف الامومة التي لا يخلو منها مخلوق حتى أحط الحيوانات

وكانت تقابل أسئلة السائلين بالصمت فلا تتكلم ولا تذكر شيئاً عن علاقتها التي أثمرت هذا الغلام، بل كانت تحملق لمن يسألها ذاهلة خائفة ثم لا تلبث ان تضحك وتقهقه وتغني.. وتعود بعد قليل الى الصمت الفجائي ثم الى البكاء الطويل! وأخيراً رفع والد الفتاة دعوى ضد الدكتور «ر». مدير المستشفى يطالبه بتعويض قدره ٤٥٠٠٠٠ فرنك. وأدرك الطبيب ان في هذه الدعوى اساءة لسمعته دونها كل اساءة ففيها دليل على انه يهمل حراسة مرضاه وانه غير أمين على تلك الارواح الساذجة التي يعهد بها اليه. وكانت هذه القضية من أعجب القضايا لانها أثارت مسائل غريبة

فان الدكتور «ر». رفض إن يدفع هذا التعويض المطلوب، وقرر ان التحقيق الذي قام به عند ما أخبره أهل الفتاة بظهور اعراض الحمل عليها لم يؤد الى نتيجة ما، فهو غير مسئول عما حدث لها وقال لوالد الفتاة:

«ومن أين لك ان تثبت ان ابنتك حملت في مستشفاي؟»

وكانت الفتاة مطلقة السراح في ايام وجودها في المستشفى فكانت تقضي نهارها تتريض في حديقته الواسعة بين اشجاره الوارفة الظل. وكانت ــ قبل ان تضع حملها ــ دائمة الابتهاج رائعة الجمال رقيقة الحاشية هادئة الطبع ولذلك لم يضع الطبيب عليها مراقبة شديدة، بل أطلق لها حريتها تروح وتغدو كما تشاء وفي هذا ما سهل ارتكاب الفعلة الشنعاء

ولكن لم تكد تمر عليها بضعة أسابيع وهي في هذه الحالة من الهدوء حتى تبدلت أحوالها وانتابها نوع من القلق العصبي والاضطراب الدائم، وآثر الطبيب عند ذلك ان يلزمها حجرتها

وهنا يقول وكيل والد الفتاة في مرافعته: «اليس في ذلك دليل على ان الطبيب أدرك شيئاً من سر الامر ولذلك حجز الفتاة في حجرتها؟.. والا فما معنى ان يقرر وضعها تحت حراسة شديدة ورقابة صارمة في الوقت الذي بدأ فيه حملها؟..»

وزادت حالتها سوءاً فجاءت أختها لتخرجها من المستشفى في ٨ اغسطس سنة ١٩٢٦ وتنقلها الى دار راهبات في بريتانيا وهناك لحظت الراهبات عليها آثار الحمل وسارعن باخطار أهلها

وعينت المحكمة اثنين من كبار الاط[باء] لفحص الفتاة وتقرير وقت الحمل، وهل هو يطابق ما يزعمه الاب وهو انه حدث في أثناء إقامة الفتاة في المستشفى، وكان سير القضية يتوقف على هذا التقرير، وأخيراً قدم ذلك التقرير فثبت فيه ان المدموازيل لويز حملت في مستشفى الدكتور ر. دون شك

وهكذا تأيدت مسؤولية الطبيب مدنياً ولم تكن هناك أي مسؤولية جنائية فان الفتاة لم تغتصب ولم ينلها من نالها قسراً، وانما سلمت نفسها اليه بملء حريتها دون أن تقاومه ودون أن تستطيع منعه أو تفكر في ذلك

وقرر الطبيب الشرعي ان الحمل حدث بين ٧ يونيو و ٢٧ منه. وما دامت الفتاة برحت المستشفى في ٨ أغسطس فقد خرجت منه حاملا

ولا تزال هذه القضية الغريبة معروضة على القضاء لم يفصل فيها بعد

ولكن هناك سؤالا يهتم به الرأي العام في فرنسا اكثر من هذه الاسئلة القانونية وهو ماذا يكون مصير هذا الوليد المنكود!

يموت على دينه

كان صامويل فورت خفيراً في أحد الـ[محال] التجارية في مدينة لانسدال بولاية بنسلفانيا [ب] الولايات المتحدة. وفي صباح أحد الايام عثر [عليه] جيرانه مذبوحاً ومعلقاً من عنقه في سقف [...]

وبحث البوليس عن قاتله دون جدوى [...] وأخيراً اتضح سر مصرع الرجل فكان أمر[اً غريباً] ذلك أنه دخل عضواً في جمعية [...] وآمن بمعتقدات هذه الجمعية التي تحتوي [على] طقوس وصلوات وأنواع من العبادات [...] بالعبادة الوثنية

ولكنه بعد أن اعتنق هذا الدين [...] طويلة آثر ان يخرج عنه ويعود مسيحياً [...]

فلما علم أحد زملائه من هذه الطائفة [...] سينشق على دينه، راعه أن يفقد الرجل [...] من الجنة الموعود بها اتباع هذا الدين [...] ان يقتله قبل أن ينشق عن الدين حتى [...] روحه وهو ما زال معتنقا هذا المذهب [...] يدخل صاحبه الجنة دون حساب [...] اتباعه

ولذلك دهمه في منزله وذبحه ثم علقه [من] عنقه وذلك رحمة به ورغبة في أن لايفقد روحه [...]

قنبلة تنسف قطاراً

حاول بعض المعتدين نسف طريق سكة الحديد بين طولون ومرسيليا فوضعوا قنبلة على الشريط الحديدي ولما وصل القطار السريع انفجرت القنبلة وكان القطار يسير بسرعة تسعين كيلومتراً في الساعة فخرج عن الخط وهوت أربع عربات الى هاوية عميقة وانقلبت بعض المركبات. ومن المدهش انه لم يصب أحد من الركاب بأذى الا ثلاثة أصيبوا بجروح بسيطة فكانت نجاة الركاب معجزة لا تكاد تصدق وترى في الصورة أثر الاصطدام



حريق يدمر قرية

شبت النار في قرية مواتشي في بلاد رومانيا فالتهمتها عن آخرها وأبدلت مبانيها أطلالا [...] ترى في الصورة

الصيد والقنص

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

الى مصر في اشهر الخريف قادمة من نواحي العراق واليمن

ومن عاداتها انها تطير قريبة الى الارض. ويرجع ذلك الى ضعف اجنحتها وقلة ريشها. ومن غريب امرها وتسهيل الله على صيادها انها تطير مغمضة عيونها فاذا نصبت لها الشباك المتقدم وصفها ارتطمت فيها وهي مندفعة في طيرها السريع ونشبت اجنحتها وارجلها في ثقوب الشباك وعسر عليها تخليصها ويسرع الصيادون الى تخليصها ولكنهم لا يطلقونها في الجو بل يحملونها الى اقفاصهم التي يراها القارىء في الاسواق والشوارع تحوي العدد الوافر من ذلك الطير يباع بسعر يتراوح بين اثنى عشر وستة عشر قرشاً للدستة الواحدة

والسماني لذيذ الطعم كثير الدهن .. يؤكل بالارز وكل الناس تجيد طهيه بعكس الغر والبلبول وطيور الشتاء التي تحتاج الى مهارة خاصة في طهيها بالارز وحشوها بالبصل والتي لا يتقن احد صنعها مثل أهالى السواحل الشمالية

في اكياد والاسكندرية

ولبعض السراة في نواحي مصر اراض خصوصية للصيد يصطادون فيها البط البري والطير المصري

فمن تلك الاراضي بركة الصيد الكائنة في أراضي سعادة امين باشا غالي في اكياد بالشرقية والتي يقصدها فخامة المندوب السامي كثيراً لصيد البط. وقد أصبح اسمها مألوفا لدى المصريين لورود ذكرها في الصحف دائماً

وفي الاسكندرية منطقة صيد خاصة يملكها سمو الامير عمر طوسون وتعتبر من أحسن مناطق الصيد

والى جانبها منطقة صيد يملكها سعادة محمود خيري باشا زوج كريمة المغفور له السلطان حسين كامل ينظم الصيد فيها ويتولى العناية بشئونها حضرة عبد الرزاق افندى سعيد مدير الصيد الاختصاصي. وهذه المنطقة تدعى « الحمـ...ة »

وكثيراً ما يقصد سعادة خيري باشا هذه المنطقة للصيد ويكون في زمالته اثنان من أصدقائه يرافقانه دائماً في صيده وينزلان في ضيافته وهما الطيار المصرى كمال افندي علوي ومحمد بك زيور سكرتير وزارة المواصلات السابق وقد اصطاد الثلاثة في السنة الماضية ما يقرب من ٤٢٠ بطة برية

وترى على هذه الصفحة بعض صور منطقة صيد خيري باشا في أثناء اصطياده وكميات الطيور التي اقتنصها في بعض رحلاته للصيد

الطيور الممنوع صيدها

وهناك طيور جمة تحرم الحكومة صيدها او بيعها او مشتراها عملا بقانون صادر في سنة ١٩٢١ ينص على وقاية هذه الطيور لنفعها للزراعة ولأنها تتلف الديدان والحشرات الضارة بالمحصولات

وكأن هذه الطيور شعرت اخيراً بأنها في أمان من بندقية الصياد وشباكه ولذلك تراها تهبط الحقول وتمرح فيها آمنة مطمئنة دون فزع او خوف





كهف من ثلج

تمثل هـذه الصورة منظراً رائعـا من مدهشات المناظر الطبيعية وهو كهف من الثلج في جبـال تننجبرج بجوار سالسبورج ويعتبر اكبر كهف من نوعه في العالم

سلاح جديد

زودت الحكومة الاسبانيـة جيشها بنوع جديد من الطبنجات السريعة الطلقات . وترى في الصورة بعض الجنود يتمرنون على اطلاق هذه الطبنجات

من عجائب الراديو

كانت أنا شومل تعيش مع أخيها كارل مونستر في مدينة جراتز منذ عشرين سنة وقد مات والدهما وهما طفلان صغيران فعهد اهلهما بالاخت الى بعض الاقارب وكان عمرها حينذاك سنتين وعهدوا بالاخ الى بعض ذوي البر في بلدة نويشتات ولكن اقامته لم تطل هناك فقد هرب وانقطعت آثاره وضل عن أخته فلم يهتد اليها ولم تهتد اليه . وأخيراً .. بعد عشرين سنة أذاعت الاخت بالراديو سؤالا عن أخيها فبلغه هذا السؤال وسافر اليها فكان لقاء شائقا بعد الفراق الطويل . وقد أخذت لهما هذه الصورة بعد اجتماعهما

قبعة عجيبة

ليست هذه القبعة مما أحدثته الموضة الجديدة وانما هي غطاء للرأس يلبسه اهالى بينشه في بلجيكا في أيام المرافع وهو شبيه بزينة القبائل المتوحشة

(الدنيا المصورة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٥٠ قرشاً . وفي الخارج ١٠٠ قرش — عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » بوستة ...
... أمام نمرة ٤ من شارع كوري قصر النيل